
كُنَّاشَةُ
المَهْدِيِّ
تَدْوِينُ :
رِزْقُ المَهْدِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذه الكناشة (كناشة المهدي) عبارة عن فوائد متنوعة كنت قد دونتها عبر قناتي على تليجرام أثناء القراءة في الكتب، وهي تعتبر خلاصة قراءة ثلاثة أعوام تقريباً، من عام ١٤٣٩ ه تقريبا حتى نهاية عام ١٤٤١ ه، فأردت أن أضعها في ملف إلكتروني مصور عسى أن أنتفع بها أو ينتفع بها غيري ، نسأل الله الإخلاص والسداد، ولا أنسى أن أشكر الشيخ أحمد الأسد على تنسيق هذا الملف ليخرج بهذه الصورة، وأشكر الأخ محمد فرج المصمم على تصميم الغلاف، جزاهم الله خيرا

رزق المهدي

الخميس ١٩ ربيع الأول ١٤٤٢

ويجب على طالب العلم :

" ألا يكون مسارعا إلى الفتوى : بل يكون متوقفا ومحترزا ما وجد إلى الخلاص سبيلا ، فإن سئل عما يعلمه تحقيقا بنص كتاب الله أو بنص حديث أو إجماع أو قياس جلي .. أفتى ، وإن سئل عما يشك فيه .. قال : (لا أدري) ، وإن سئل عما يظنه باجتهاد وتخمين .. احتاط ودفع عن نفسه وأحال على غيره إن كان في غيره غنية .

هذا هو الحزم ؛ لأن تقلد خطر الإجتهاد عظيم ."

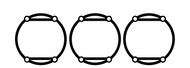
(الإحياء : أبو حامد الغزالي)

ولا تستصعب طريقهم فالمعين قادر ، تعرض لمن أعطاهم ، وسل فمولاك مولاهم ، رب كنز وقع به فقير ، ورب فضل فاز به صغير ، علم الخضر ما خفى عن موسى ، وكشف لسليمان ما خفى عن داوود .

(ابن الجوزى : المدهش)

أن العبد بالقرآن تلاوة وتزكية ، وتعلما وتعليما ، لن يؤتي ثماره ، ولن ينكشف أنواره للعبد ، إلا إذا تبرأ من كل حول وقوة ، وقدم بين يدي تلاوته علامة الافتقار إلي الله .

(فريد الأنصاري)



الدين هو العبادة ، والعبادة هي الصلاة، والصلاة هي الدعاء ، والقرآن لسانها ، والفاتحة خلاصتها !

(فريد الأنصاري)

قال تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر: ٣٢]

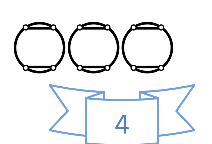
قال القرطبي : قدّم الظالم لئلا ييأس من رحمة لله، وأخّر السابق لئلا يعجب بعمله.

أما أنت يا صاح فاعلم أن السير إلى الله من غير مسلك الصلاة ضرب فى التيه !

(فريد الأنصارى)

فالشاب الذى فى السنوات الذهبية للتحصيل العلمى يفترض أن يكون انكبابه وتركيزه الأساس على استثمار هذه اللحظات التى تشكل ثروة ثمينة لا تتكرر ، لا من حيث القوة وقلة الموانع الصحية ، ولا من حيث صفاء الذهن وقلة الأعباء الاجتماعية ، ولا من حيث النشاط النفسى وفوران الهمة ، بما يعنى أن زهرة وقته فى هذه المرحلة الذهبية للتحصيل العلمى والتزكية الإيمانية ، وأما فضول وقته وهوامشه فيطلع فيها على مجملات الواقع الفكرى والسياسى.

(الماجريات : إبراهيم السكران)



ومتى رأيت فى نفسك عجزاً فسل المُنعم ، أو كسلاً فالجأ إلى الموفق ، ولن تنال خيراً إلا بطاعته ، ولا يفوتك خير إلا بمعصيته ، ومن الذى أقبل عليه ، فلم ير كل مراد لديه ، ومن الذى أعرض عنه فحظى بغرض .

(ابن الجوزي)

وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول : العارف لا يرى له على أحد حقا ، ولا يشهد له على غيره فضلا ، فلذلك لا يعاتب ولا يطالب ولا يضارب .

(ابن القيم : مدارج السالكين)

ومن عجائب ابن آدم أنه قد يتذمر من ضيق الوقت ، وينوح من الالتزامات والانشغالات ؛ ثم إذا خلا بنفسه أطعم وقته مسبعة الماجريات ..!

(الماجريات : إبراهيم السكران)

ولو جاز لعالم أن يقلد عالما كان أولى الناس عندي أن يقلد : الشافعي .فإني أعتقد – غير غال ولا مسرف – أن هذا الرجل لم يظهر مثله في علماء الإسلام في فقه الكتاب والسنة ، ونفوذ النظر فيهما ودقة الاستنباط ، مع قوة العارضة ، ونور البصيرة ، والإبداع في إقامة الحجة وإفحام مناظره ، فصيح اللسان ، ناصع البيان ، في الذروة العليا من

البلاغة .

(العلامة أحمد شاكر : تحقيق الرسالة للإمام الشافعي)

ودل على أنه –كلما بعد الرجل عن مشابهتهم (اي : اليهود والنصاري) فيما لم يشرع لنا – كان أبعد عن الوقوع في نفس المشابهة المنهي عنها ، وهذه مصلحة جليلة.

(ابن تيمية: مختصر اقتضاء الصراط المستقيم الشيخ ناصر العقل)

المعروف

اسم جامع لكل ما يحبه الله ، من الإيمان والعمل الصالح.

(ابن تيمية : مختصر اقتضاء الصراط المستقيم)

المنكر

اسم جامع لكل ما نهى الله عنه

(ابن تيمية – مختصر اقتضاء الصراط المستقيم)

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١]

" فإن الله يعجل للمؤمنين من الرحمة ، في قلوبهم ، وغيرها ، بما يجدونه من حلاوة الإيمان ويذوقونه من طعمه ، وانشراح صدورهم للإسلام ، إلى غير ذلك من السرور بالإيمان ، والعلم ، والعمل الصالح ، بما لا يمكن وصفه . "

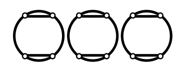
(ابن تيمية : مختصر اقتضاء الصراط المستقيم)

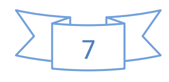
ولا شيء أكثر حزنا من أن يتوهم الماجرياتى أنه فى قلب عملية التغيير وفقه الواقع وهو مجرد مراقب ومتفرج لا غير.

(الماجريات : إبراهيم السكران)

وقد رأينا ونرى دائما عوام عندهم من الإيمان ما لاتجده عند بعض الخواص من أهل العلم بسبب فارق الصدق في الإقبال على الله توحيدا وإخلاصا .

(فريد الأنصاري)





إن العبد إذا تعلق قلبه بكتاب ربه ؛ فتيقن ان نجاحه ونجاته وسعادته وقوته في قراءته وتدبره ، تكون هذه البداية للانطلاق في مراقي النجاح وسلم الفلاح في الدنيا والآخرة.

(مفاتح تدبر القرآن : د / خالد اللاحم)

فإذا حققنا الإيمان بالقرآن تحقق لنا الإيمان بكل ما في القرآن من إيمان .

(مفاتح تدبر القرآن : د/ خالد اللاحم)

إن فهم القرآن وتدبره مواهب من الكريم الوهاب ، يعطيها لمن صدق في طلبها ، وسلك الأسباب الموصلة إليها بجد واجتهاد ، أما المتكىء على أريكته ، المشتغل بشهوات الدنيا ، ويريد فهم القرآن ؛ فهيهات هيهات ! ولو تمنى على الله الأماني .

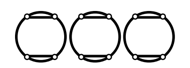
(مفاتح تدبر القرآن : د / خالد اللاحم)

فرض صيام شهر رمضان قي شعبان من السنة الثانية للهجرة .

(الفقه المنهجي)

إذا التفتت النفس لذاتها بعد العمل الصالح نقص مسيرها إلى الله فإذا التفتت إلي الله لتشكره علي إعانته علي العبادة ارتفعت في مدارج العبودية إلى ربها ومولاها

(الطريق إلى القرآن)



يقول البزَّار عن شيخه ابن تيمية: وكان إذا أحْرم بالصَّلاة يكاد يَخلَع القلوبَ؛ لهيبةِ إتيانه بتكبيرة الإحرام، فإذا دخل في الصلاة ترتعِد أعضاؤه حتى يميدَ يمنةً ويسرةً.

(الأعلام العلية، تحقيق المنجد: ص٣٧، من مقال صفاء الإنبجانية - إبراهيم السكران)

معشر الشباب !

بادروا بالصحة قبل المرض فما بقى أحد أحسده إلا رجل يتم ركوعه وسجوده ، وقد حيل بيني وبين ذلك.

(يوسف بن أسباط)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : تأملت أنفع الدعاء ، فإذا هو سؤال العون علي مرضاته ، ثم رأيته في الفاتحة في : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]

(تعليم العلم)

"العالم كلما بذل علمه اللناس وأنفق منه تفجرت ينابيعه ، وازداد كثرة وقوة وظهورا ، فيكتسب بتعليمه حفظ ما علمه ، ويحصل له بعلم مالم يكن عنده وربما تكون المسألة في نفسه غير مكشوفة ولا خارجة عن حيز الإشكال ، فإذا تكلم بها وعلمها اتضحت له

وأضاءت وانفح له منها علوم أخر ، وأيضا فإن الجزاء من حنس العمل ، فكلما علم الخلق من جهالتهم جزاه الله بأن علمه من جهالته."

(ابن القيم)

"فقد وجدت أن أفضل طريقة لفهم المشكلة المعقدة أن يضطر المرء لتدريسها "

(جلال أمين : ارتياض العلوم)

بين التصدر المحمود والتصدر المذموم

"وقد يجابه طالب العلم حين يبغي المثول للتعليم ببعض عبارات عن السلف فيها الذم للتصدر ، وما فيه من سلب التوفيق ، وأن الحدث إذا تصدر فاته خير كثير ، وانقل ما شئت وراء ذلك ... لكن عليه أن لا ينكسر أمام ذلك ، فإن ذم التصدر المبكر وإن كان معنى معتبرا ، وكلام السلف والعلماء حيال ذلك صحبح لا غبار عليه ، إذ لا شك أن التصدر مزلة قدم ، إلا أن المراد منه ليس كما يتصوره بعضهم من حجز الطالب عما له به انتفاع من الكتابة والتعليم ونحوها من نوافذ العلم والتحصيل ،و إنما المراد منه التصدر الذي يترأس به الطالب فيكون ترؤسه حائلا بينه وبين التحصيل ولذاك صرح بعضهم بهذا المعنى ، كما قال سفيان الثوري : من ترأس أضر بكثير من العلم ، ومن لم يترأس طلب وطلب حتى يبلغ .

فالتصدر الذي يترأس به طالب العلم وينأى به عن تحصيل العلم والاستزادة منه هو التصدر المذموم ، لا التصدر الذي يكون سبيلا لتحصيل العلم والاستكثار منه.

ولم يرد في نصوص الشرع حظر التصدر المبكر ، بل إنما حظر الشارع التصدر الفاقد لشرط الأهلية "

(ارتياض العلوم : مشاري الشثري)

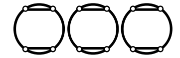
إن فهم الوعد والوعيد والترغيب والترهيب ، والعلم بالله واليوم الآخر : لا يشترط له فهم المصطلحات العلمية -الدقيقة- من نحوية وبلاغية وأصولية و فقهية -؛ فمعظم القرآن بين واضح ظاهر ، يدرك معناه الصغير والكبير والعالم والأمي .

(مفاتح تدبر القرآن : د/ خالد اللاحم)

قال ابن القيم في (المدارج) : قال شيخنا رضى الله عنه : ولذا لا يصح التوكل ولا يتصور من فليسوف ، ولا من القدرية النفاة القائلين : بأنه يكون في ملكه ما لا يشاء ، ولا يستقيم أيضا من الجهمية النفاة لصفات الرب جل جلاله. ولا يستقيم التوكل إلا من أهل الإثبات ؛ فأي توكل لمن يعتقد أن الله لا يعلم جزئيات العالم سفليه وعلويه ؟ ولا هو فاعل باختياره ؟ ولا إرادة له ولا مشيئة . ولا يقوم به صفة ؟

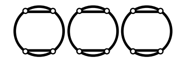
فكل من كان بالله وصفاته أعلم وأعرف ، كان توكله أصح وأقوى .والله سبحانه أعلى وأعلم

(تهذيب مدارج السالكين : العزي)



ومنشأ فساد الأمم والأديان إنما هو تقديم الرأي على الوحي ، والهوى على الشرع ، والعقل على النقل ، وما استحكمت في أمة إلا تم خرابها ، وأصل ضلال الفرق أنهم يبتدعون أصولا توافق أهواءهم ، ثم يقدمونها على النصوص الصريحة ، فيتحكمون في الأدلة النقلية ، وقد أمروا أن يتحاكموا إليها ؛ أما الأحاديث فيكذبونها ، وأما الآيات فيؤلوونها ، ويحرفونها عن مواضعها.

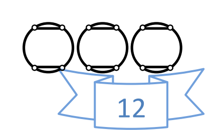
(العلامة محمد إسماعيل المقدم – المهدي ص٢٢)



من عرف الله لم يعرف الحزن إلى قلبه سبيلا ، فلا حزن مع الله أبدا ؛ ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم :لا تحزن إن الله معنا .

فدل على أنه لا حزن مع الله ، وأن من كان الله معه ، فليس معه غير الفرح به.

(د/ خالد أبوشادي : هنيا لمن عرف ربه)



وما قصه الله علينا هو أحسن القصص ، قال تعالى :﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]

وهذا يتناول كل ما قصه الله تعالى في كتابه ، فهو أحسن القصص.

(ابن تيمية : مجموع الفتاوى)

أما بعد ، فإن خير ما قطع به الوقت ، وشغلت به النفس ، فتقرب به إلى الرب جلت عظمته : طلب علم أخرج من ظلمة الجهل إلى نور الشرع ، وذلك الذي شغلت به نفسي ، وقطعت به وقتي .

(ابن عقيل الحنبلي : قيمة الوقت عند العلماء / عبدالفتاح أبوغدة)

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

لم يقل : لا تأتوا ؛ لأن النهي عن القرب أبلغ من النهي عن الإتيان ؛ لأن النهى عن القرب نهى عنها ، وعما يكون ذريعة إليها .

(العلامة ابن عثيمين)

وأما معرفة سبب نزول الآية والسورة – وهو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال – فهو مما يعين على فهم الآيات .

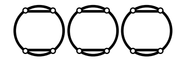
وليس لجميع آيات القرآن الكريم اسباب نزول ؛ لأن نزوله على قسمين :

قسم نزل ابتداء من غير سبب .

وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال .

والاعتماد في معرفة أسباب النزول على صحة الرواية عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، أو عن الصحابة ؛ لأن تصريح الصحابي في شأن النزول يكون له حكم الرفع ، ولا يكون رأيا له.

(المدخل الى التعريف بالمصحف الشريف: حازم حيدر)



ولعلي أدلك – ياطالب العلم– إلى كتاب لا يمل النظر إلى مثله ، مؤلف يدفعك للجد والاجتهاد في مسيرتك العلمية ، وهو كتاب :

(صفحات من صبر العلماء لأبي غدة ت ١٤١٧ ه) مع كتابه الآخر (قيمة الوقت عند العلماء) ضع هذين لكتابين عند رأسك ، وكلما شعرت بفتور وكسل انظر فيهما .

(تكوين الذهنية العلمية : محمد حسين الأنصاري)

وانبه هنا إلى أن (المتون) وكذا (الحفظ) أمران لازمان لا يمكن الاستغناء عنهما ألبته لطالب العلم ، ولا يراد بهذا البحث إلغاؤهما بالكلية وأنى له ذلك ؛ إذ المتون بها يبدأ

العلم ويبنى في مراحله الأولى ، كما أن ثمة علوما لا قيام لها في ذهن المتعلم بغير الحفظ والتلقين ، ومن نسب إلي إلغاؤهما بالكلية فقد أساء وتعدى وظلم.

(تكوين الذهنية العلمية : محمد حسين الأنصاري)

وقد جمعت هذه السورة – سورة (ق)- من أصول الإيمان ما يكفي ويشفي ويغني عن كلام أهل الكلام ومعقول أهل المعقول ؛ فإنها تضمنت تقرير المبدأ والمعاد والتوحيد والنبوة والإيمان بالملائكة .

(ابن القيم : الفوائد)

الناس في طلب الرقية الشرعية ثلاث مراتب :

المرتبة الاولى : أن يطلب من يرقيه ، وهذا قد فاته الكمال .

المرتبة الثانية : أن لا يمنع من يرقيه ، وهذا لم يفته الكمال ؛ لأنه لم يسترق ولم يطلب .

المرتبة الثالثة : أن يمنع من يرقيه ، وهذا خلاف السنة ؛ فإن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يمنع عائشة أن ترقيه ، وكذلك الصحابة .

(العلامة ابن عثيمين – القول المفيد)

وفي قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم : ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [الزخرف: ٢٧]

ولم يقل إلا الله لفائدتان :

الأولى: الإشارة إلى علة إفراد الله بالعبادة ؛ لأنه كما أنه منفرد بالخلق ؛ فيجب أن يفرد بالعبادة .

الثانية : الإشارة إلى بطلان عبادة الأصنام ؛ لأنها لم تفطركم حتى تعبدوها ؛ ففيها تعليل للتوحيد الجامع بين النفي والإثبات ، وهذه من البلاغة التامة في تعبير إبراهيم عليه السلام.

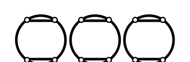
(العلامة ابن عثيمين – القول المفيد)

وحد ذلك وملاك ذلك شيئان : طلب الهدى ومجانبة الهوى ، حتى لا يكون الإنسان ضالا وغاويا ، بل مهتديا راشدا .

قال تعالى في حق نبيه – ﷺ- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[النجم: ١ – ٤]

فوصفه بأنه لبس بضال وهو الجاهل ، ولا غاو وهو الظالم ، فإن صلاح العبد في أن يعلم الحق ويعمل به ، فمن لم يعلم الحق فهو ضال عنه ،ومن علمه فخالفه واتبع هواه فهو غاو.

(ابن تيمية – جامع المسائل ٣)



قال جرير بن عبدالله :كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعتهم الطعام للناس من النياحة .

وإنما السنة أن يصنع لأهل الميت طعام ، لأن مصيبتهم تشغلهم ، كما قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : اصنعوا لآل جعفر طعاما ، فقد جاءهم ما يشغلهم.

(ابن تيمية – جامع المسائل٣)

أنا من بدل بالكتب الصحابا ::: لم أجد لي وافياً إلا الكتاب

صاحب – إن عبته أو لم تعب– ::: ليس بالواجد للصاحب عابا

كلمــا أخلقتـه جـددني ::: وكساني من حلى الفضل ثيابا

صحبة لم شك منها ريبة ::: ووداد لم يكلفـني عتـابا

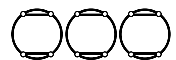
(شوقي)

المحدث يجب أن يكون سريع المشي ، سريع الكتابة ، سريع القراءة .

(الحافظ أبو إسماعيل الأنصاري: قراءة القراءة)

إن الدراسة النظامية أو عن طريق المشايخ إنما تفتح أبواباً العلم مشرعة ، بينما القراءة الجادة هى التي تستكمل وتبني الشخص بعد ذلك.

(قراءة القراءة)

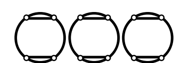


فمن يقول : لا إله إلا الله ويرى أن اليهود و النصارى اليوم على دين صحيح ؛ فليس بمسلم !

ومن يرى الأديان أفكاراً يختار منها ما يريد؛ فليس بمسلم ، بل الأديان مفروضة من قبل الله -عزوجل- يتمشى الناس عليها.

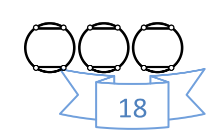
ولهذا ينكر على بعض الناس تعبيره بقوله : الفكر الإسلامي ، بل الواجب أن يقال : الدين الإسلامي أو العقيدة الإسلامية.

(ابن عثيمين : القول المفيد)



وكلما قوى العالم بالشريعة والسنن الكونية إدراكاً وفهماً ، كان أدرك للمصالح والمفاسد ، وأعلم بأشدها تأثيراً ، وقد يغيب هذا عن العامة فيستشكلونه؛ وكما قيل (ليس العاقل من عرف الخير من الشر ؛ إنما العاقل من عرف خير الخيرين ، وشر الشرين)

(التفسير والبيان – الطريفي)



وفي استفهام الملائكة عن حكمة الأمر : جواز سؤال المخبر والمأمور عن حكمة ما يخبر أو يؤمر به ، وأن ذلك ليس من الخروج عن الأدب ، ولا ينافي تمام التسليم ؛ فالله وصف ملائكته بقوله: ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧]

(التفسير والبيان– الطريفي)

ووصفه[الله] بأنه (نور) [أي القرآن] وذلك لبيانه وتوضيحه العلوم النافعة ، والمعاني الكاملة ، وأن به يخرج العبد من جميع الظلمات: ظلمات الجهل والكفر والمعاصي والشقاء إلى نور العلم واليقين والإيمان والطاعة والرشاد المتنوع .

(تيسير اللطيف المنان : السعدي)

ما المراد بنزول القرآن على سبعة أحرف ؟

يهمنا في هذه الإجابة إبراز عدة نقاط لا بد أن تكون في وعي المؤمن عند دراسته لهذا الموضوع:

١- أن كل الاختلاف الحاصل في هذا الموضوع لا يؤثر على صحة النص القرآني، لأنه محفوظ بحمد الله تعالى كما تقدم معنا في جواب السؤالين الثاني والثالث.

٢- أن نزول الأحرف السبعة كان في المدينة .

٣- أن هذه الأحرف نزلت من عند الله، وأنها نزلت للتخفيف على الأمة.

٤- أن العدد (سبعة) يقصد به العدد المعروف، وهو ما بين الستة والثمانية.

٥ - أن العلماء اتفقوا على أن الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبع.

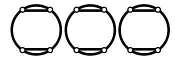
٦- أن الاختلاف بين الأحرف السبعة هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، فلا تناقض بين معاني الأحرف السبعة على أي مذهب من مذاهب العلماء المفسرين لمعنى الأحرف.

وقد اختلف العلماء في بيانها، ومن الأقوال القريبة، أنها: وجوه قرائية منزلة، متعددة، متغايرة، في الكلمة القرآنية الواحدة ضمن نوع واحد من أنواع التغاير.

فاللفظ الواحد قد يحتمل عدة أوجه من القراءة، وهذه الأوجه لا يمكن أن تتعدى في اللفظ الواحد سبعة أوجه، فلفظ إبراهيم، يقرأ هكذا: «إبراهام»، ويقرأ «إبراهيم» .

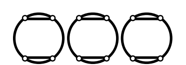
وهذه الأحرف باقية، وهي مبثوثة في القراءات الموجودة بين أيدينا، وقد وقع ترك لبعض الأوجه، فلم يعد يقرأ بها.

(من كتاب الدليل إلى القرآن : ش/ عمرو الشرقاوي)



الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته ، كلها كذب ، ولا يصح في حياته حديث واحد.

(ابن القيم)



ومن أعظم التقصير : نسبة الغلط إلى متكلّم مع إمكان تصحيحه كلامه ، وجريانه على أحسن أساليب كلام الناس.

(ابن تيمية)

○○○

" يجب أن يعلم أن ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته ؛ كالشيء والموجود والقائم بنفسه والشارع ، فإن هذا يخبر به عنه – سبحانه – ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العلى. "

(النهج الأسمى : محمد الحمود)

○○○

فالحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض إلى استدراك ما فات منها ، أو إلى تحصيل ما حضر منها من علامة الاغترار !

(إيقاظ الهمم بشرح الحكم)

○○○

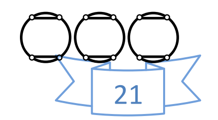
"هل تعلم أن كل مسألة علمية تتعلمها ترفعك عند الله!

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

فانتهز كل دقيقة أن تتعلم مسألة ترفعك".

(إبراهيم السكران)

○○○



وقد نص العلماء على أن تعلمه (علم الفقه) أفضل من نوافل العبادات، منهم أحمد وإسحاق. وكان أئمة السلف يتوقون الكلام فيه تورعاً ؛ لأن المتكلم فيه مخبر عن الله بأمره ونهيه، مبلغ عنه شرعه ودينه.

(مجموع رسائل ابن رجب ج ١ ص ٢٣)

سئل ابن المبارك : ما الذي يجب على الناس من تعلم العلم ؟. قال: ألا يقدم الرجل على شيء إلا بعلم يسأل ويتعلم ، فهذا الذي يجب على الناس من تعلم العلم .

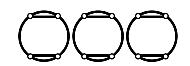
(مجموع رسائل ابن رجب ج١)

وكان الإمام أحمد شديد التورع في إطلاق لفظ الحرام و الحلال أو دعوى النسخ ، ونحو ذلك مما بجسر عليه غيره كثيراً، وأكثر أجوبته: أرجو وأخشى، أو أحب إليّ، ونحو ذلك.

(مجموع رسائل ابن رجب الحنبلي ج ١)

الفقيه العالم حقاً هو من فهم كتاب الله واتبع ما فيه.

(ابن رجب الحنبلي – مجموع رسائل ج ١)



التفسير الذي هو بيان معاني القرآن الكريم ، فإن أي معلومة لها أثر في بيان المعنى فإنها تدخل في علم التفسير .

(الشيخ مساعد الطيار – بحوث محكمة)

❍❍❍

يمكن وجود ضابطٍ في مسائل هذا العلم [أصول التفسير] ، ويمكن وصفها بأنها جملة العلوم التي إن عرفتها تستطيع أن تمارس التفسير ، وتقرأ فيه وأنت متمكن من معرفة الصحيح من الضعيف والباطل.

(بحوث محكمة : الشيخ مساعد الطيار)

❍❍❍

وأصول التفسير هى جملة المسائل التي سيكون لها الأثر الواضح في الدلالة على المعنى، أما علوم القرآن فأغلبها تكون بعد فهم المعنى.

(بحوث محكمة : الشيخ مساعد الطيار)

❍❍❍

﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦)﴾

[مريم: ٥،٦]

إنما أريد به ميراث العلم والنبوة لا المال؛ فإن الأنبياء لا يجمعون مالاً يتركونه.

(ابن رجب الحنبلي – مجموع رسائله ج١)

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨)﴾ [آل عمران: ١٨]

والمراد به : أولوا العلم بما أنزله على رسله ، ليس المراد أولي العلم بالمنطق والفلسفة وفروعهما.

{وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا }

فالعلم الذي أمره باستزداته هو علم الوحي ، لا علم الكلام والفلسفة .

(ابن القيم : مختصر الصواعق)

فمعرفة هذه الأسماء الأربعة - وهي : الأول، والآخر، والظاهر والباطن - هي أركان المعرفة ، فحقيق بالعبد أن يبلغ في معرفتها إلى حيث ينتهي به قواه وفهمه.

(طريق الهجرتين : ابن القيم)

كان مقررة علينا في أول أيام الطلب ونحن في مقتبل العمر أن ندرس كتاب (شرح العقائد النسفية) للسعد التفتازاني، ولم تكن قبلها عرفنا ما عقيدة الشلف، فكنا نتعلم تلك العقيدة على أنها تريده أهل الحق، لكن كان من نعمة الله لك أن من علينا بشيخ فاضل عالم ذي مكنة، هو شيخنا أبو عمر عادل بن كايد البصري - رحمه الله - ،فشرح لنا

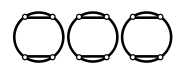
اعتقاد السلف، ونبهنا لخلل ما مما نتلقنه من عقائد الماتريدية المخالفة لاعتقاد أهل السنة، فالحمد لله. لكن كيف يظن أن ينشأ الطلبة في جامعة أو معهد يتلقون الاعتقاد فيه من يؤمن بصحة ما في هذه المقررات ! فالله المستعان ولا حول ولا قوة إلا به.

(العقيدة السلفية في كلام رب البرية : عبدالله الجديع)

إن القران ليس للإثارة الوجدانية المؤقتة التي تصحب عادة قراءة النص المحكم المؤثر البليغ ، كلا إنه دروس تربية وتوجيه لهذه الأمة، تربي عليه الرسول – صلى الله عليه وسلم – وربى عليه أمته من بعد، فينبغي أن نقرأ القرآن على هذا الأساس: نقراه ليربينا؛ ليس شعارات ومُثلا معلقة في الفضاء، وليس قيما فكرية ولكنه واقع معاش، إنه يحمل التوجيه التربوي الأكبر للمؤمنين.

وما من موضع في القرآن يخلو من هذا التوجيه، فنحن نحتاج تدبر القرآن ليربينا كما ربى الجيل الأول، فتتحول العقيدة من بديهية ذهنية إلى شيء مستقر في القلب، وقوة محركة في واقعنا، وسلوك منبثق منها، فيصبح القرآن منهج حياة في الشعور والفكر والسلوك في كل اتجاه.

(تدبر القرآن : السنيدي)



فما أشدها من حسرةٍ، وما أعظمها من غَبنهٍ على من أفنى أوقاته في طلب العلم ، ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق القرآن ، ولا باشر قلبه أسراره ومعانيه؛ فالله المستعان.

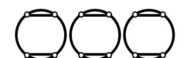
(ابن القيم : بدائع الفوائد)

الفائدة السادسة : من فوائد المخالطة التواضع : فإنه من أفضل المقامات ، ولا يقدر عليه في الوحدة ، وقد يكون الكبر سبباً في اختيار العزلة ، فكم من معتزل في بيته وباعثه الكبر، ومانعه عن المحافل أن لا يوقر أو يقدم ، أو يرى الترفع عن مخالطتهم أرفع لمحله ، وأنقى لطرواة ذكره بين الناس.

(المهذب من إحياء علوم الدين : الشامي)

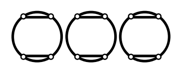
من أصول منهج شيخ الإسلام - رحمه الله - أن لا تعارض بين العقل الصريح والنقل الصحيح ، فإن وجد تعارض فسببه ضعف في النقل ، أو فساد في العقل ، وما عدا ذلك فهو توهمّ و ظنون .

(الأصول التي بنى عليها المبتدعة مذهبهم في الصفات)



قراءة القرآن بالتفكر هي أصل صلاح القلب وقال الإمام ابن القيم – رحمه الله – : لا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر، فإنه جامع لجميع منازل السائرين وأحوال العاملين ومقامات العارفين ؛ وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله ، وكذلك يزجر عن جميع الصفات والأفعال المذمومة والتي بها فساد القلب وهلاكه ، فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها ، فإذا قرأه بتفكر حتى مر بآية وهو محتاجا إليها في شفاء قلبه كررها ولو مائة مرة ، ولو ليلة فقراءة آية بتفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم .

(مفتاح دار السعادة (١ / ١٨٧))

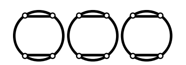


ويدور محور الدراسة في هذا العلم [أصول التفسير] بين أمرين : كيف فُسَّر القرآن ؟ و كيف نُفسَّر القرآن؟

ففي الأولى يكون الرجوع إلى تفاسير السابقين ومعرفة مناهجهم وطرقهم فيها، خاصة تفاسير السلف التي تعد عمدة في هذا العلم

وفي الثانية يكون الاعتماد على ما قعد من أصول في تفاسير السابقين، لكن يعتمد على الصحيح في التفسير،ويتجنب الخطأ فيه .

(مساعد الطيار : فصول في أصول التفسير)



وليست سعة الرزق والعمل بكثرته، ولا طول العمر بكثرة الشهور والأعوام، ولكن سعة الرزق والعمر بالبركة فيه.

(ابن القيم : الداء والدواء ص ٢٠١)

قوله تعالى : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ [النبأ: ٣١] : عقب بذكر المتقين على (عادة) القرآن في ذكر الفريقين وأحوالهم ومآلهم. والمعنى : إنّ للذين اتقوا الله بطاعته وتجنب معصيته مكان فوز، وهو الجنة

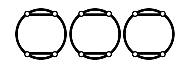
مساعد الطيار – تفسير جزء عم

فمن القواعد المقررة في ذلك – أي : فيما يطلق على الله – عزوجل – : أن الأسماء لله عزوجل أضيق من باب الصفات ، وأن باب الصفات أضيق من باب الأفعال ، وأن باب الأفعال أضيق من باب الإخبار .

(اللآلىء البهية شرح العقيدة الواسطية)

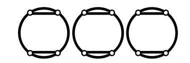
...والتحقيق أن السمع له مزية والبصر له مزية فمزية السمع العموم والشمول ومزية البصر كمال الإدراك وتمامه فالسمع أعم وأشمل والبصر أتم وأكمل فهذا أفضل من جهة شمول إدراكه وعمومه وهذا أفضل من جهة كمال إدراكه وتمامه

(ابن القيم)



فالقواطع كثيرة، ويكفي لفت نظر طالب العلم إلى ضابط لها، وهو : أن يراقب نفسه ووقته بحذر شديد، فكل ما يراه مؤثراً على القيام بواجبه المحدد عليه، اعتبره قاطعاً شاغلاً، فعليه أن يقطعه عنه ويبعده، ويعتبره معثراً له في طريق نجاحه ووصوله إلى غايته.

(معالم إرشادية لصناعة طالب العلم ص ١٤٢ – محمد عوامة)



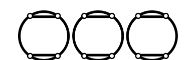
شروط قبول التفسير الإشاري:

١-أن يكون معنى صحيحاً في نفسه دلت عليه الأدلة.

٢- ألا يناقض معنى النص الأصلي ولا ينافسه.

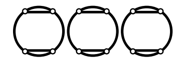
٣- أن يكون في اللفظ إشعار به (يحتمل ذلك المعنى).

(فهم السلف للنصوص : عبدالله الدميجي)



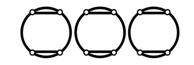
أجمع أهل العلم على مشروعية التقليد في الفروع لمن لم يكن أهلاً للاجتهاد.

(التمذهب دراسة تأصيلية)



فنحن ولله الحمد متبعين غير مبتدعين على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ومن البهتان الذي أشاع الأعداء أني ادعي الاجتهاد ولا أتبع الأئمة.

(الإمام محمد عبد الوهاب: التمذهب دراسة تأصيلية)



القول بأن الدليل هو الكتاب والسنة فقط فيه قصور، إذ أن الدليل هو : ما يتوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري.

(التمذهب دراسة تأصيلية)

اعلم أن اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة، كل يتبع ما صح عنده، وكل على هدى، وكل يريد الله.

(السيوطي: التمذهب دراسة تأصيلية)

فإن الاختلاف في الفروع رحمة والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم مثابون في اجتهادهم، واختلافهم رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة.

(ابن قدامة المقدسي : التمذهب دراسة تأصيلية)

أقول : إن فتح الباب للترجيح أمام كل من هب ودب سيعود وقد عاد على الأمة بشر عظيم، لقد فر البعض من أربعة مذاهب - بحجة توحيد الأقوال على القول الراجح- إلى ما لا يحصى من المذاهب، لكن الفرق بين تلك المذاهب وهذه المذاهب أن تلك مذاهب أئمة مجتهدين معتبرين محفوظة توارد عليها عشرات الآلاف من الأئمة، وهذا المذاهب لأناس متعالمين حتى إن بعضهم لا يعرف أساسيات العلوم وأبجديات المعرفة ، ثم تجد الواحد منهم بعد ذلك ينصب نفسه حكماً على الأئمة.

(التمذهب دراسة تأصيلية)

○○○

والعاقل إذا دار الأمر عنده بين أن يأخذ بقول إمام من أئمة الاجتهاد وبين أن يأخذ بقول فلان من المعاصرين - ومهما بلغ علمه فلن يبلغ عشر معشار ما بلغه الأئمة- فلن يبغي بكلام الأئمة بديلاً.

(التمذهب دراسة تأصيلية)

○○○

أكثر اختلاف السلف في التفسير اختلاف تنوع .

(الشيخ مساعد الطيار - بتصرف -: فصول في أصول التفسير)

○○○

فمعرفة المتقدم من المتأخر [في الحديث] تعرف بالآتي:

١ - دلالة اللفظ الحديث على ذلك.

٢- معرفة المكي من المدني من الأحاديث.

٣-. اجتماع الأمة على أن حديثاً ما منسوخ.

(الناسخ والمنسوخ: الشيخ مصطفى العدوي ص ١١)

○○○

ثمة أشياء تنتظرني قبل بداية الطريق، إنني أقول لك: مهما بلغت خطتك في جمالها وأناقة حرفها؛ لا يمكن أن تبرح بك عن المساحة التي أنت فيها، هي في ذاتها تعطيك

تصور الربيع التي تنتظرك في نهاية الطريق وترسم لك مستقبل الأحلام، لكنها لا تمكنك من الوصول بذاتها ، تحتاج هذه الخطة إلى مواصفات في صاحبها.

تحتاج إلى:

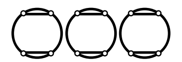
١- أن تؤمن بقدراتك ومواهبك وسر وجودك في الدنيا كخليفة موكول بعمارة الأرض ومد مساحات الرب فيها.

٢- واستعدادك لخوض غمار معركة هذا الانتقال وقبول تكاليفه وتحمل أثقاله.

٣- وتطبيقك لكل خطوات هذه النقلة وفق مساحات التجربة التي شهدها واقعك الجديد.

٤- وتفاؤلك بأن لكل طريق نهاية، وأن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، وأن من استقبل طريق الحياة استدبر هموم الواقع، وتحديات العصر، ومشكلات الطريق، وعانق في النهاية كل أمانيه ..

(مشعل الفلاحي : قصة حلم)



معنى التخطيط

- التخطيط هو: النشاط الذي يساعدك على الانتقال من وضعك الحالي إلى ما تطمح للوصول إليه في المستقبل.

١- التخطيط هو : السلم الذي تخطو عليه من واقعك إلى أحلامك.

٢- التخطيط هو: مجموع الأنشطة التي تحافظ عليها في يومك وليلتك فقربك إلى آمالك وأهدافك.

٣- التخطيط هو: جهد وعمل في ضوء طريق مكشوف يدفع بك إلى حلمك وأمنيتك.

٤- التخطيط هو: معركة تديرها كل لحظة مع أهدافك التي قررت أنك من خلالها تعلو إلى مجدك، وتصل إلى طموحاتك.

فإن سألت: كيف يتم هذا الانتقال ؟ .

وهل بمجرد أن أضع لبنات تلك الخطة أعانق ذلك المجد الذي أنشده، وأصل إلى تلك الآمال التي أعيش أحلامها؟.

(مشعل الفلاحي : قصة حلم)

لا أعرف متردداً خائفاً قلقاً عانق النهايات.

(مشعل الفلاحي : قصة حلم)

وليس كل من وجد العلم قدر على التعبير عنه والاحتجاج له، فالعلم شيء، وبيانه شيء آخر، والمناظرة عنه وإقامة دليله شيء ثالث، والجواب عن حجة مخالفه شيء رابع.

(ابن تيمية)

❍❍❍

في (جواب الاعتراضات المصرية) نقلته من (مدارج التعلم ص ١٢٣).

فإن المقتصر على القراءة والاطلاع دون أخذ ألحاظ العلماء بالقراءة عليهم، والاستفادة من هديهم وسلوكهم وأدبهم، وبذلهم أنفسهم للمتعلمين= عاد ذلك عليه بآفة تظهر عند الحاجة إليه؛ من جرأة في النقد، وتسرع في التقرير، وعدم إنضاج كثير من المسائل.

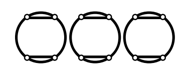
(مدارج التعلم : السعيد صبحي العيسوي)

❍❍❍

الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه ، إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه، وقواعده، والوقوف على مسائله ، واستنباط فروعه من أصوله، ومالم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في هذا الفن المتناول حاصلاً.

(الكنز المدفون في مقدمة ابن خلدون)

❍❍❍



والقرآن مملوء ذكر الأدلة العقلية التي هي آيات الله الدالة عليه وعلى ربوبيته ووحدانيته وعلمه وقدرته وحكمته ورحمته .

(ابن القيم)

من حصل على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية ، فقل أن يجيد علماً آخر على نسبته ، بل يكون مقصراً فيه إن طلبه، إلا في الأقل النادر.

(الكنز المدفون في مقدمة ابن خلدون)

أعلم أن هذا الكِبر و الترفع من الأخلاق المذمومة إنما يحصل من توهم الكمال .

(الكنز المدفون في مقدمة ابن خلدون)

أسبـــاب الارتقـــاء بالهمـــــــة:

* العلم والبصيرة : العلم يصعد بالهمة، ويرفع طالبه عن حضيض التقليد، ويُصفِّي النية.

* إرادة الآخرة، وجعل الهموم همًّا واحداً : قال تعالى : ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإسراء: ١٩]

وقال – صلى الله عليه وسلم –: " مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الْآخِرَةَ جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ"

* كثرة ذكر الموت : عن عطاء قال: كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء، فيتذاكرون الموت والقيامة والآخرة ويبكون .

* الدعاء : لأنه سنة الأنبياء، وجالب كل خير، وقد قال – صلى الله عليه وسلم – :" أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالدُّعَاءِ". (الأدب المفرد ١٠٤٢، صَحِيح الْجَامِع: ١٠٤٤ ، الصَّحِيحَة: ٦٠١)

* الاجتهاد في حصر الذهن، وتركيز الفكر في معالي الأمور: قال الحسن: نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

* التحول عن البيئة المثبطة. إذا سقطت الجوهرة في مكان نجس فيحتاج ذلك إلى كثير من الماء حتى تُنَظَّف إذا صببناه عليها وهي في مكانها، ولكن إذا أخرجناها من مكانها سهل تنظيفها بالقليل من الماء .

* صحبة أولي الهمم العالية، ومطالعة أخبارهم.قال – صلى الله عليه وسلم – : "إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ" (صحيح الجامع : ٢٢٢٣).

* نصيحة المخلصين : قال – صلى الله عليه وسلم – : إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (صحيح : مسند أحمد:١٦٩٤٠)

* المبادرة والمداومة والمثابرة في كل الظروف : قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]

(علوالهمة : محمد إسماعيل المقدم)

عالي الهمة شريف النفس يعرف قدر نفسه:

وعالي الهمة يعرف قدر نفسه ، في غير كبر، و لا عجب ، ولا غرور ، وإذا عرف المرء قدر نفسه ، صانها عن الرذائل ، وحفظها من أن تهان ، ونزهها عن دنايا الأمور ، و سفاسفها في السر والعلن ، وجنبها مواطن الذل بأن يحملها ما لا تطيق أو يضعها فيما لا يليق بقدرها ، فتبقى نفسه في حصن حصين ، وعز منيع لا تعطى الدنية ، و لا ترضى بالنقص ، ولا تقنع بالدون ..

(علوالهمة : محمد إسماعيل المقدم)

الإكراه : إلزام الغير بما لا يريده.

(ابن حجر العسقلاني : الاستضعاف وأحكامه)

وأفضل المياه ماء قد نبع :: من بين أصابع النبي المتبع

يليه ماء زمزم فالكوثر :: فنيل مصر ثم باقى الأنهر

(تاج الدين السبكي)

❍❍❍

يتكلم الإمام ابن القيم عن الإمام عثمان بن سعيد الدارمي – رحمه الله – وكتابيه

(النقض على بشر المريسي ، والرد على الجهمية) :

وكتاباه من أجل الكتب المصنفة فى السنة وأنفعها ، وينبغي لكل طالب سنة مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة ؛ أن يقرأ كتابيه

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يوصي بهذين الكتابين أشد الوصية ويعظمهما جدا ، وفيهما تقرير التوحيد والأسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما.

(اجتماع الجيوش الإسلامية – ص٣٤٧)

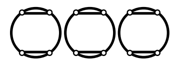
❍❍❍

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]

أي : سهلناه للحفظ وأعنا من أراد حفظه ويسرنا له ذلك فهل من مقبل على ذلك وطالب لحفظه فيعان عليه.

(القرطبي)

❍❍❍



تواضع لرب العرش علك ترفع :: فقد فاز عبد للمهيمن يخضع

وداو بـذكر اللـه قلبـك إنــه :: لأعلى دواء للقلوب وأنفـع

خذ من تقى الرحمـن منا وعدة :: ليـــوم بـه غير التقي مروع

(يحيي بن يوسف بن يحيي بن منصور الصرصري)

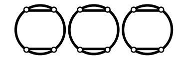
والمحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب ، وأن لا يشرك بينه وبين غيره في محبته ، وإذا كان المحبوب من الخلق يأنف ويغار أن تشرك محبة غيره في محبته ،ويمقته لذلك ، ويبعده ، ولا يحظيه بقربه ، ويعد كاذبا في دعوى محبته ؛ مع أنه ليس أهلا لصرف قوة المحبة إليه ، فكيف بالحبيب الأعلى الذي لا تنبغي المحبة إلا له وحده؟، وكل محبة لغيره عذاب على صاحبها ووبال . ولهذا لا يغفر الله سبحانه أن يشرك به في هذه المحبة ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

(ابن القيم : الداء والدواء ص٤٢٤)

فمتى كان العبد بالله هانت عليه المشاق ، وانقلبت المخاوف في حقه أمانا ، فبالله يهون كل صعب ، ويسهل كل عسير ، ويقرب كل بعيد ، وبالله تزيل الهموم والغموم والأحزان ،

فلا هم مع الله ، ولا غم ، ولا حزن ، إلا حيث يفوته معنى هذه الباء ، فيصير قلبه حينئذ كالحوت إذا فارق الماء ، يثب وينقلب حتى يعود إليه.

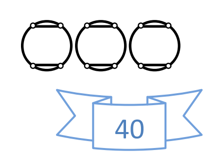
(ابن القيم : الداء والدواء ص٤٣٧)



قال بعض العلماء : " فكرت فيما يسعى فيه العقلاء ، فرأيت سعيهم كلهم في مطلوب واحد، وإن اختلفت طرقهم في تحصيله ؛ رأيتهم جميعهم إنما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم ، فهذا بالأكل والشرب ، وهذا بالتجارة والكسب ، وهذا بالنكاح ، وهذا بسماع الغناء والأصوات المطربة ، وهذا باللهو واللعب ، فقلت : هذا المطلوب مطلوب العقلاء ، ولكن الطرق كلها غير موصلة إليه ، بل لعل أكثرها إنما يوصل إلى ضده ، ولم أر في جميع هذه الطرق طريقا موصلة إليه إلا الإقبال على الله وحده ، ومعاملته وحده ، وإيثار مرضاته على كل شيء " .

فإن سالك هذا الطريق إن فاته حظه من الدنيا فقد ظفر بالحظ العالي الذي لا فوت معه ، وإن حصل للعبد حصل له كل شيء ، وإن فاته فاته كل شيء ، وإن ظفر بحظه من الدنيا ناله على أهنأ الوجوه ، فليس للعبد أنفع من هذه الطرق ، ولا أوصل منها إلى لذته وبهجته وسعادته ، وبالله التوفيق .)

(ابن القيم : الداء والدواء ص ٤٥١)



فالمؤمن المخلص لله من أطيب الناس عيشا ، وأنعمهم بالا ، وأشرحهم صدرا ، وأسرهم قلبا ، وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الآجلة .

(ابن القيم)

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه : لو طهرت قلوبنا لما شبعت من كلام الله .اه

وكيف يشبع المحب من كلام محبوبه ، وهو غاية مطلوبه !

(ابن القيم)

فلمحبي القران من الوجد والذوق واللذة والحلاوة والسرور أضعاف ما لمحبي السماع الشيطاني ! .

فإذا رأيت الرجل : ذوقه ووجده وطربه ونشوته في سماع الأبيات دون سماع الآيات ، وفي سماع الألحان دون سماع القرآن ، وهو كما قيل :

تقرأ عليك الختمة :: وأنت جامد كالحجر

وبيت الشعر ينشد :: تميل كالنشوان

فهذا من أقوى الأدلة على فراغ قلبه من محبة الله وكلامه ، وتعلقه بمحبة سماع الشيطان ؛ والمغرور يعتقد أنه على شيء !.

(ابن القيم : الداء والدواء ص٥٥٢)

قال الزهري : أول حب كان في الإسلام حب النبي – صلى الله عليه وسلم – عائشة ، وكان مسروق يسميها (حبيبة رسول رب العالمين).

(ابن القيم)

والقسم الثالث من العشق : عشق مباح لا يملك ، كعشق من وصفت له امرأة جميلة ، أو رآها فجأة من غير قصد ، فأورثه ذلك عشقا لها ، ولم يحدث له ذلك العشق معصية ؛ فهذا لا يملك ولا يعاقب عليه ، والأنفع له مدافعته ، والاستغال بما هو أنفع له ، والواجب على هذا أن يكتم ، ويعف ، ويصبر على بلواه ، فيثيبه الله على ذلك ، ويعوضه على صبره الله ، وعفته ، وتركه طاعة هواه ، وإيثار مرضاة الله وما عنده .

(ابن القيم : الداء والدواء ص ٥٦٦)

صلاة الله على رسوله : هو ثناؤه عليه في الملأ الأعلى .

(أبو العالية)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨]

هذه الأعمال الثلاثة هى عنوان السعادة وقطب رحى العبودية وبها يعرف ما مع الإنسان من الربح أو الخسران.

(السعدي)

وعلم من كلام المؤلف– ابن تيمية – أن لا يدخل فيهم – أهل السنة– من خالفهم في طريقتهم ؛ فالأشاعرة مثلاوالماتريدية لا يعدون من أهل السنة والجماعة في هذا الباب ؛ لأنهم مخالفون لما كان عليه النبي وأصحابه في إجراءة صفات الله – سبحانه وتعالى – على حقيقتها ، ولهذا يخطيء من يقول :

أن أهل السنة والجماعة ثلاثة :

سلفيون

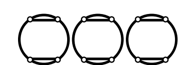
وأشعريون

وماتريديون

فهذا خطأ ؛ نقول كيف يكون الجميع أهل سنة وهم مختلفون !

فماذا بعد الحق إلا الضلال ! .

(شرح الواسطية : ابن عثيمين)



﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

تقوى الله وسيلة إلى حصول العلم.

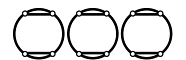
(السعدى)

والتأويل ليس كله مذموما ؛ لأن التأويل له معان متعددة ، يكون بمعنى التفسير ، ويكون بمعنى العاقبة والمآل ، ويكون بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره .

(ابن عثيمين : شرح الواسطية)

" والعلم بأسماء الله – جل ثناؤه – وصفاته ومعرفة معانيها يحدث خشية ورهبة في قلب العبد ، فمن عرف أن الله بكل شيء عليم ، وأنه لا تخفى عليه خافية من أعمال العباد ، ويؤمن بذلك ، أشد خوفا ممن لا يعلم ذلك ، ومن يعلم أن الله لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير أتقى لله ممن لا يعلم ، وهكذا في سائر الأسماء والصفات ولهذا قال تعالى:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[فاطر: ٢٨].

(النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى : محمد الحمود ص ٧)



قال تعالى:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[فاطر: ٢٨].

" إنما يخاف الله فيتقي عقابه بطاعته العلماء بقدرته على ما يشاء من شيء وأنه يفعل ما يريد ؛ لأن مم علم ذلك وأيقن بعقابه على معصيته فخافه ورهبه خشية منه أن يعاقبه "

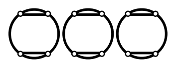
(ابن جرير الطبري)

والاشتغال بمعرفته سبحانه اشتغال العبد بما خلق له ، وتركه وتضييعه إهمال لما خلق له ، وقبيح بعبد لم تزل نعم الله عليه متواترة ، فضله عليه عظيم متوال من كل وجه ، أن يكون جاهلا بربه معرضا عن معرفته ومعرفة أسمائه وصفاته .

(النهج الأسمى : محمد الحمود)

حق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتها ، روينا عن شعبة قال : من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله مثل رجل عليه برنس له رأس كما قال ، وعن حماد بن سلمة قال : مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها .

(مقدمة ابن الصلاح)



نقل من كتاب (دفاع عن السنة) محمد أبو شهبة

يجب أن يعلم أن ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته ؛ كالشيء والموجود والقائم بنفسه والشارع ، فإن هذا يخبر به عنه -سبحانه- ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العلى.

(النهج الأسمى : محمد الحمود)

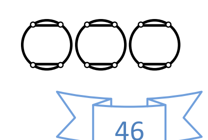
﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]

وأخطأ على الإسلام من قال : إن دين الإسلام دين المساواة ! بل دين الإسلام دين العدل ، وهو الجمع بين المتساوين ، والتفريق بين المفترقين ؛ إلا أن يريد بالمساواة : العدل ، فيكون أصاب في المعنى وأخطأ في اللفظ. ولم يأت حرف واحد في القرآن يأمر بالمساواة أبدل ، إنما يأمر بالعدل.

(العلامة ابن عثيمين : شرح الواسطية)

يجب أن يعلم أن هذا العصر هو عصر القوة ، وأنه لا مكان فيه للضعفة البطالين ، ولا للمتواكلين المتخاذلين ، وأن العالم لن يرحمهم ، ولو طفرت منهم العبرات ، أو علت منهم الزفرات ، فشعار العالم اليوم : إما أن تعمل ،وإما أن ترحل ،إما أن تطأ على قدميك ، أو تطأ الأقدام عليك .

(أحمد القرني : الإبداع العلمي)



فالتقوى أن نتقى الله عز وجل ، ولا يهمك الناس.

أصلح ما بينك وبين الله ؛ يصلح الله ما بينك وبين الناس.

انظر يا أخي إلى الشيء الذي بينك وبين ربك ، ولا يهمك غير ذلك ؛

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٣٨]

(ابن عثيمين)

جعل الله عز و جل يوم الجمعة عيدا للمسلمين ، وقد دلت على ذلك أدلة منها : ما رواه أنس ابن مالك رضى الله عنه قال : عرضت الجمعة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، جاء جريل في كفه كالمرآة البيضاء ، في وسطها كالنكتة السوداء ، فقال : ماهذه ياجبريل ؟ قال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك .

(هدايات القرآن في سور يوم الجمعة : الشيخ محمد مصطفى عبدالمجيد)

وينتصب السؤال المرير : أين الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي إذن ؟ أين نحو قرن من الزمان ، مضى في بناء التنظيمات والجماعات؟ أين الخطط والبرامج والإستعدادات؟

ألم يئن الأوان بعد للمراجعة، والمساءلة لحركات العمل الإسلامي هنا وهناك ؟

إلى متى ونحن متشبثون بخطط خرقها الغرب واخترقها أكثر من سبعين مرة ؟

حتى أتت عولمة النظام العالمي الجديد على آخر ما بقى منها ، فلم يعد لها غير ضجيج المظاهرات ، وصراخ المهاترات ؟

إلى متى ونحن متشبثون -أحزابا وتنظيمات- بوهم (إننا قادمون) ؟

(الفطرية : فريد الأنصاري)

إن مصطلح (الدعوة) هو التعبير الإلهي المنزل وحيا؛ للدلالة على طبيعة الرسالة القرآنية في الأرض تأسيسا وتجديدا ، بينما يبقى مصطلح (الحركة) تعبيرا وضعيا ، مرتبطا بنسبيته التاريخية ، وبمرجعيته المادية البشرية ، التي لا روح فيها ولا رواء ، وما أرى العدول عن كلمات الرحمن إلى عبارات الإنسان ، في مجال ديني تعبدي محض ، إلا ضربا من التحريف المفهومي لمقاصد القرآن !

(الفطرية : فريد الأنصاري)

بل رسخ في ذهن الكثير أنه لا يمكن أن يعيش بالدين ، ولا أن يكون من المسلمين ، إلا بانتمائه إلى جماعة ، أو انخراطه في تنظيم ، وانحصاره داخل إساره ، لا يدور إلا بمداره ، ولا يتغذى إلا بأفكاره !

وقد عملت بعض الجماعات فعلا على ترويج هذا البهتان ، والله يعلم أنه ما أنزل به من سلطان ، بل الفكرة بهذه الصورة بدعة منكرة ، وعقيدة باطلة ، أعني جعل النجاة الأخروية رهينة أغلال الجماعات ومضايق التنظيمات ،فمن لم يمر عبر مباركتها هنا ، حرم النجاة هناك.

(الفطرية : فريد الأنصاري)

○○○

ولذلك وجب أن تكون الأسس الثلاثة الأول (التعليم ، الإعلام ، الاقتصاد) هى الميادين الرئيسية للعمل الدعوي في علاقته بالإنسان المتفاعل ؛ إذ من سيطر عليها صنع السياسة ، ومن سيطرت عليه صنعته السياسة !

وأما محاولة صناعة السياسة بغير السيطرة عليها كليا أو جزئيا ، أو على الأقل الحضور الميداني فيها ؛ فهو ضرب من العبث ، خاصة في الظروف العالمية والمحلية المعاصرة .

(الفطرية : فريد الأنصاري)

○○○

فيا أخي المسلم !

إذا رأيت قلبك لا يتأثر بالقرآن ؛ فاتهم نفسك ؛ لأن الله أخبر أن هذا القرآن لو نزل على جبل لتصدع ، وقلبك يتلى عليه القرآن ، ولا يتأثر.

أسأل الله أن يعينني وإياكم.

(العلامة ابن عثيمين)

الأعجمي :هو الذي لا يفصح بالكلام ، وإن كان عربيا ، والعجمي بدون همزة هو : المنسوب إلى العجم ، وإن كان يتكلم العربية.

(العلامة ابن عثيمين : شرح الواسطية)

مهما استمعت إلى القرآن أو قراته فأنت آخذ فى الإهتداء بتنقية المحل ، وتبديد ظلمته واستبدال النور به ، وتخليته من الران الذى أكسبته إياه بنفسك !

(المشوق إلى القرآن)

اعلم أن الباب الأعظم الذي يدخل منه ابليس على الناس هو الجهل .

فهو يدخل منه على الجهال بأمان ، وأما العالم ، فلا يدخل عليه إلا مسارقة ، وقد لبس إبليس على كثير من المتعبدين بقلة علمهم ، لأن جمهورهم يشتغل بالتعبد ، ولم يحكم العلم .

وقد قال الربيع بن خيثم : تفقه ثم اعتزل.

فأول تلبيسه عليهم إيثارهم التعبد على العلم ، والعلم أفضل من النوافل ، فأراهم أن المقصود من العلم العمل . ومافهموا من العمل إلا عمل الجوارح وما علموا أن العمل عمل القلب ، أفضل من عمل القلب.

قال مطرف بن عبدالله : فضل العلم خير من فضل العبادة.

وقال يوسف بن أسباط : باب من التعلم تتعلمه أفضل من سبعين غزوة.

وقال المعافى بن عمران : كتابة حديث واحد أحب إلي من صلاة ليلة.

(تلبيس ابليس : ابن الجوزي)

" ينبغى لحافظ القرآن أن يتعاهده بالقراءة والمراجعة طيلة العام ، فى الحضر والسفر ،والصحة والمرض ، والفراغ والشغل ، فهو سريع التفلت والنسيان ،كما أخبر النبى – صلى الله عليه وسلم – بقوله :" تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا "(مسلم : ٧٩١)

(جمال القرآن : د / إبراهيم الحميضى)

" ومما يوصى به القارىء الحرص الشديد على إتقان الحفظ(حفظ القرآن) ؛فإن الحفظ الضعيف الذى لا يستطيع به صاحبه إمامة الناس ، والاستشهاد به عند الحاجة ،

وقراءته عن ظهر قلب ، ليس بحفظ ، ولا يجد صاحبه النفع واللذة والراحة التى يجدها الضابط المتقن ، بل ربما يكل ويفتر عن مراجعته لوجود المشقة فى ذلك وينساه تماما كما هو حاصل لبعض الناس "

(جمال القراء : د / إبراهيم الحميضى)

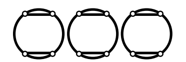
﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠]

وهذه بشرى لطلبة العلم : إذا نوى الإنسان أنه يطلب العلم وهو يريد أن ينفع الناس بعلمه ويذب عن سنة الرسول- صلى الله عليه وسلم - ، وينشر دين الله في الأرض ، ثم لم يقدر ذلك ؛ بأن مات مثلا وهو في طلبه ؛ فإنه يكتب له أجر ما نواه وسعى إليه.

(العلامة ابن عثيمين : شرح الواسطية)

من كان مؤمنا تقيا ؛ كان لله وليا !

(شيخ الإسلام ابن تيمية)



والإجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح ؛ إذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الأمة.

(شيخ الإسلام ابن تيمية)

وصدأ القلب بأمرين : بالغفلة والذنب .

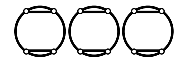
وجلاؤه بشيئين : بالاستغفار والذكر.

(ابن القيم : الوابل الصيب)

فائدة جميلة حول آية ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُم﴾ [البقرة: ٤٤]

الجمهور قالوا : يجب أن يأمر بالمعروف ، وإن كان لا يأتيه ، وينهى عن المنكر وإن كان يأتيه ، وإنما وبخ الله – تعالى – بني إسرائيل لا عن أمرهم بالبر ، ولكن جمعهم بين الأمر بالبر ونسيان النفس .

(العلامة ابن عثيمين)



نصيحة غالية لطلبة العلم

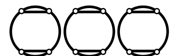
أن تلتزم منهجا ثابتا ، فإن كثرة البدايات من المثبطات ، وإن التنقل العشوائي من فن إلى فن ، ومن واد إلى واد فى طريق العلم ، لهو من المهلكات . لأنه ضرب من الانقطاع الخفى ، ومن حكم الأثر : (إن المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع) والمنبت : هو الذى ينقطع عن الركب ، فإذا بدأت برنامجا علميا فلا تنتقل إلى غيره حتى تتمه . اللهم إلا تبين لك فساده ، بعد مشاورة أهل العلم من الخبراء بالميدان .

(فريد الأنصارى)

قال بعض المحبين : مساكين أهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطيب ما فيها ، قالوا : وما أطيب ما فيها ؟

قال : محبة الله ، والأنس به ، والشوق إلي لقائه ، والأقبال عليه ، والإعراض عما سواه

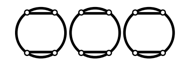
(ابن القيم)



لم أجد لذة السـلامة حتى ***** صرت للبيت والكتاب جليسا

إنما الذل في مخالطة الناس ***** فدعهـــــم تعش أميـرا رئيسـا

(الشافعى)



وتأمل كيف انبهر (صالحوا البشر) بسكينة القرآن، فلم تقتصر آثار الهيبة القرآنية على قلوبهم فقط، بل امتدت إلى الجلود فصارت تتقبّض من آثار القرآن، كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾[الزمر : ٢٣].

(الطريق إلى القرآن)

حين قدمت للمجتمع الغربي أول مرة قبل ثلاث سنوات للدراسة؛ اعتنيت عناية بالغة بتتبع قصص وأخبار (حديثي العهد بالإسلام) .

كنت أحاول أن أستكشف سؤالاً واحداً فقط:

ما هو أكثر مؤثر يدفع الإنسان الغربي لاعتناق الإسلام؟ (حتى يمكن الاستفادة منه في دعوة البقية).

كنت أتوقع أنني يمكن أن أصل إلى (نظرية معقدة) حول الموضوع، أو تفاصيل دقيقة حول هذه القضية لا يعرفها كثير من الناس، وقرأت لأجل ذلك الكثير من التجارب الذاتية لشخصيات غربية أسلمت، وشاهدت الكثير من المقاطع المسجلة يروي فيها غربيون قصة إسلامهم، وكم كنت مأخوذاً بأكثر عامل تردد في قصصهم، ألا وهو أنهم

(سمعوا القرآن وشعروا بشعور غريب استحوذ عليهم) هذا السيناريو يتكرر تقريباً في أكثر قصص الذين أسلموا، وهم لا يعرفون اللغة العربية أصلاً!

إنها سطوة القرآن. والله يقول ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر : ٢١] هذا تأثر الجمادات فكيف بالبشر؟!

(الطريق إلى القرآن)

ومن علامات العلم النافع أن صاحبه لا يدعى العلم ولا يفخر به على أحد ،ولا ينسب غيره إلى الجهل إلا من خالف السنة وأهلها ، فإنه يتكلم فيه غضبا لله لا غضبا لنفسه ولا قصدا لرفعتها على أحد.

(الحافظ ابن رجب الحنبلي)

" وفى كلامهم (اى السلف) فى ذلك(العلوم الشرعية كفاية فـلا يوجد فى كلام من بعدهم من حق إلا هو فى كلامهم موجود بأوجز لفظ وأخصر عبارة !

ولا يوجد فى كلام من بعدهم من باطل إلا وفى كلامهم ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله !

ويوجد فى كلامهم من المعانى البديعة والمآخذ الدقيقة ما لا يهتدى إليه من بعدهم ولا يلم به

فمن لم ياخذ من كلامهم فاته ذلك الخير كله ، مع ما يقع فى كثير من الباطل متابعة لمن تأخر عنهم "

(الحافظ ابن رجب الحنبلى : فضل علم السلف على علم الخلف)

❍❍❍

و الجدال فى الدين ، والجدال فى السياسة ، والجدال فى العلوم والآداب ، وعندما يتصدى لهذا النفر من الأدعياء البلغاء ، يفسد به الدين ، وتفسد به السياسة والعلوم والآداب ، ولعل السبب فى الإنهيار العمرانى ، والتحزب الفقهى و والإنقسام الطائفى ، وغير ذلك مما أصاب الأمة الإسلامية ، هو هذا الجدل الملعون فى حقائق الدين ، وشئون الدنيا والجدل أبعد شىء عن البحث النزيه ، والإستدلال الموّفق .

(خلق المسلم : محمد الغزالى)

❍❍❍

قال عبدالله بن المبارك لسفيان بن عيينة :

التوبة من الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته.

فقال سفيان : بل تستغفر مما قلت فيه ، فقال ابن المبارك : لا تؤذوه مرتين. مثل قول ابن المبارك اختاره الشيخ تقي الدين بن الصلاح الشافعي في فتاويه.

(تهذيب الآداب الشرعية لابن مفلح : فيصل الحاشدي)

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ [التوبة: ٤٦]

والاستعداد لا يكون قبل رمضان بيوم أو بيومين ؛ وإنما بشهرين ، هكذا البداية تبدو واضحة منذ بداية الخير : شهر رجب. وكأن رجب ثم شعبان هما الاستعداد الحقيقي لرمضان. ومن سبر أحوال السلف وخبرها عرف ذلك عن يقين.

(قلب جديد لمن يريد)

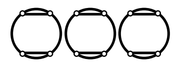
﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]

فإن الرجاء : يوجب للعبد السعى والإجتهاد فيما رجاه .

والإياس : يوجب له التثاقل والتباطؤ.

وأولى ما رجا العباد فضل الله وإحسانه.

(السعدي)



أعطوني ختمة واحدة بتجرد ؛ أعطيكم مسلماً حنيفاً سنياً سلفياً . ودعوا عنكم خرافة الكتب الفكرية الموسعة . ولنجعل القرآن " أصلاً " وغيره من الدراسات الفكرية مجرد " تبع " .

(الطريق إلى القرآن)

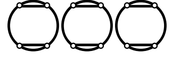
ومن أعظم وسائل الدعوة اليوم التسلح بقدر أساس من الثقافة المعاصرة ، فإن العلم الشرعي غذاء ، والثقافة المعاصرة وعاء ، والوعاء الجميل يفتح شهية المتلقي للغذاء النافع .

(إبراهيم السكران)

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]

هذا وعيد شديد للظالمين ، وتسلية للمظلومين حيث أمهلهم[أي: الظالمين] أدر عليهم الأرزاق وتركهم يتقلبون فى البلا مطمئنين ، فليس فى هذا ما يدل على حسن حالهم فإن الله يملى للظالم ويمهله ليزداد إثما حتى إذا أخذه لم يفلته.

(السعدى)



كلما رأي الإنسان نفسه معرضا عن تدبر القرآن ، أو معرضا عن بعض معاني القرآن ، ثم تذكر قوله تعالي : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾[الأنفال: ٢٣] يجف ريقه من الهلع لا محالة .

(الطريق إلي القرآن)

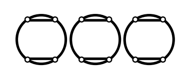
وأعلم يا أخي أن من قرت عينه بالل سبحانه قرت به كل عين ، وأنس به كل مستوحش ، وطاب به كل خبيث ، وفرح به كل حزين ، و آمن به كل خائف ، وشهد به كل غائب ، وذكرت رؤيته بالله ، ومن اشتاق إلى الله اشتاقت إليه جميع الأشياء .

(موارد الظمآن في محبة الرحمن)

طالب العلم مهما افترضنا عدم تأثره بالإشكالات والشبهات ، فإنه لا ينفك عن احتياجه - في ظل ذلك - إلى معرفة البراهين وصحة الأصول كي يكون قادرا على الجواب عما يرد عليه من اعتراضات واستشكالات - اللهم إلا إن أراد أن يعتزل الناس ويبتعد عما يشغلهم !

ومما يحقق هذا الغرض دون إشكال : العناية بتقديم مداخل للعلوم قبل البدء بالشروح ، وتضمن هذه المداخل أدلة عامة تثبت صحة أصول العلم المقصود بالدرس ، وسبب الاعتناء به ، وما الآثار المترتبة على تركه واستبعاده والاستغناء عنه .

(سابغات : الشيخ أحمد السيد)



وقول الله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥]

تنبيه على أن حفظ العلم ممن يفسده ويضره أولى ، وليس الظلم في إعطاء غير المستحق بأقل من الظلم في منع المستحق

كما قيل :

فمن منح الجهال علما أضاعه ::: ومن منع المستوجبين فقد ظلم .

(أبو حامد الغزالي)

طالب العلم مهما غلبته نفسه لا ينبغى أن ينقطع عن ثوابت العمل اليومية ، والتى هى بمثابة زاده الروحى ، أعنى : القرآن ، والصلاة، والذكر ، والدعاء، وتذاكر كلام النبى – صلى الله عليه وسلم – وسيرته وسيرة أصحابه ، وتربية النفس على مكارم الأخلاق.

(السبل المرضية : أحمد سالم)

والإشكالات المثارة حول السنة هى الأكثر حضورا منبين هذه الأبواب ، ويعود غيرها إليها ، وتجد – في الغالب – من عنده إشكالات في باب السنة فإن لديه إشكالات

في أبواب كثيرة أخرى ، كالحدود ، وأخبار الغيب ، والمعجزات ، وعذاب القبر ، ونحو ذلك.

ومن ضبط باب حجية السنة وأتقن الرد على الإشكالات المثارة حولها ، ثم ضبط باب العلاقة بين العقل والنقل ، وبين العلم التجريبي والنقل ، فقد أخذ بمجامع الردود على النسبة الكبرى من الشبهات المثارة حول الثوابت الشرعية.

(سابغات : أحمد السيد)

فالظن -أي في القرآن- يأتي بمعنى التهمة .

ويأتي بمعنى رجحان الشيء.

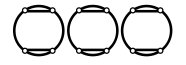
ويأتي بمعن اليقين.

(الشيخ ابن عثيمين)

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

لا إكراه في الدين لأحد ممن حل قبول الجزية منه بأدائه الجزية ورضاه بحكم الإسلام

(الإمام الطبري)



قال الجنيد – رحمه الله – :" ما طلب أحدٌ شيئاً بصدقٍ إلا ناله فإن لم ينلهُ كلَّه نال بعضه ".

كتب رجل إلى أخ له : إنك قد أوتيت علما ، فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم في نور علمهم.

(إحياء علوم الدين)

❍❍❍

فمن لم يغنه القرآن فلا أغناه الله ، ومن لا يكفه فلا كفاه الله.

(السعدي)

❍❍❍

وطالب العلم الحق هو من يأنس بالبحث (في) العلم أشد من أنسه بالحديث (عن) العلم ، وكثير من المتسبين للطلب إنما هم طلاب حديث عن العلم لا طلاب بحث فيه .!

(ارتياض العلوم – مشاري الشثري)

❍❍❍

من أشد ما يقطع على طالب العلم طريق تحصيله هو الإيغال في البحث عن إجابة لسؤال الوسائل ، فإياك وإياه ، وغالب من رأيتهم من أشداء طلاب العلم ساروا في

طلبهم بلا منهج في الترقي على نحو ما تحويه الخطط المنهجية التي ازدحمت بها كتب المعاصرين والمواقع الشبكية ، وإنما لم أقل (كل من رأيت) تخفيفا للدهشة !

وليس معنى ذلك أنهم ساروا متخبطين ، لكنهم لم يسيروا وفق برنامج معلب مقدم من غيرهم ، بل نظروا في حقيقة العلم ، وعنوا بمحكم الوسائل ، وعبدوا طريق تحصيلهم بما لا يتمانع مع ظروفهم وطباعهم وقدراتهم ، دون إغراق في سؤال الوسائل وهدر للزمان بالبحث في ذيوله ومتعلقاته.

أما من صرف زهرة طلبه في ملاحقة سؤال الوسائل ، فهو بذلك إنما يسير نحو سراب من العلم يظن فيه حياة لطلبه ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا !.

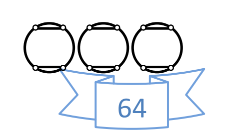
(ارتياض العلوم – مشاري الشثري)

فمعرفة أحكام القلوب أهم من معرفة أحكام الجوارح ؛ إذ هي أصلها وأحكام الجوارح متفرعة عليها.

(ابن القيم)

فحال العبد في القبر كحال القلب في الصدر نعيما وعذابا وسجنا و انطلاقا .

(ابن القيم)



وطالب العلم في قراءته وحفظه وغشيانه مجالس العلم أول طلبه يطلب تحصيل مادة العلم ، تصورا وتصديقا ،فهو في كل علم يسعى ابتداءا في تلقفل مواده وتحصيل مسائله ودلائله ..

هذه مرحلة أولى في طلب العلم ، ولهذه المرحلة ملكات إذا حصلها وراض نفسه بها كانت أرض بنائه العلمي صلبة لا تزيلها عن صلابتها عوادى الأيام ، ومن أخصها : قوة الحفظ ، وحسن الفهم ، وسرعة التصور وسلامته.

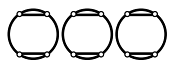
تعقبها مرحلة يعنى فيها بدرس ما جمعه ، ثم ينطلق إلى ما وراء ذاك المجموع ملاحقا بقية المسائل والدلائل بحاسة متجددة تجمع وتقوم وتستثمر ، وها هنا ملكات تتخلق وتنمو متى ما التفت إليها الطالب وجد في تحصيلها ورعايتها . من أخصها : التحليل ، والتركيب ، والمقارنة ، والتقويم.

ثم تأتي من بعد ذلك مرحلة الإنتاج بملكاتها من حين الإبانة عن العلم ، وجودة تصويره ، وفقه تعليمه ، وإتقان كتابته وتدوينه.

(ارتياض العلوم – مشاري الشثري)

والقرآن كتاب عزيز له اسرار لا تظهر إلا بطول المصاحبة ، فكلما ازدادت صحبة المرء مع القرآن = ازداد معرفة بأسراره ، وآياته وبيناته.

(المشوق إلى القرآن)



اطلب قلبك في ثلاثة مواطن :

- عند سماع القرآن .
- وفي مجالس الذكر.
- وفي أوقات الخلوة.

فإن لم تجده في هذه المواطن ، فسل الله أن يمن عليك بقلب فإنه لا قلب لك .

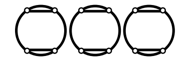
(ابن القيم)

العالم يبلغ في العلم بحسب عشقه له !

(ابن تيمية)

" والواقع يدلنا على أن سؤال الوسائل يمثل جوهر برامج كثير من الطلاب ، وصار النظر في متين العلم هو الواقع في هوامش التحصيل ، ودليل ذلك أنك ترى مغناطيس قراءاتهم ليس تلك العناوين التي تعالج صلب العلم وتبحث مقاصده ، بل مغناطيسها تلك الألفاظ الرنانة الباحثة في طرائق التحصيل وتقنيات التلقي "

(ارتياض العلوم : مشاري الشثري)



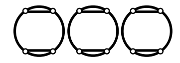
ولو يعلم طلاب العلم ما في الهموم العلمية والمشاق المعرفية ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليها لاستهموا ، ولأتوها ولو حبوا ، ولضجت قلوبهم إلى الله – تعالى – أن يكرمهم بالمزيد منها.

(الهموم مقدمات في أحيان كثيرة لنعم مخبوءة)

(ارتياض العلوم : مشاري الشثري)

وكما أن تقطع التحصيل يمنع الهم من الانجماع فكذا تنقل التحصيل من كتاب لآخر قبل استتمام الأول – إن لم يكن باعثه إلا الملل وإخوانه- يشتت الهم ويشرد العلم ، وكذا القول في التنقل بين المعلمين والفنون والوسائل.

(ارتياض العلوم : مشاري الشثري)



فإن الأساس المنهجى الذى ينبغى الاهتمام به والتاكيد عليه فى دراسة الفرق الإسلامية هو أن السبب الاساس فى مخالفة تلك الفرق للنصوص الشرعية إنما يرجع إلى شبهات عقلية سلموا بها قبل النظر فى دلالات النصوص الشرعية ، ثم نظروا إلى النصوص الشرعية بعد ذلك وفسروها بما يوافق تلك الشبهات ، وبهذا يكون ضلالهم فى موقفهم من النصوص الشرعية مضاعفا ، حيث تركوا دلالات تلك النصوص واعتمدوا على شبهات عقلية زعموا انه لا يمكن اعتبار دلالات النصوص الشرعية معها ، ثم عادوا على دلالات النصوص بعد

ذلك بالتأويل ودعوى أنها معارضة لما هو معلوم بالضرورة ، والاستشهاد بالمتشابه منها على ما ادعوه من المعانى الباطلة.

وهذه قاعدة عامة فى كل ما خالفت فيه تلك الفرق ما عليه أهل السنة والجماعة.

(عبد الله القرنى : الخلاف العقدى فى باب القدر)

والقرآن إنما تحداهم لماقالوا : إنه افتراه ، ولم يتحدهم به ابتداء .

(ابن تيمية)

إن نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – أتى بالمعجزات ، وجمع من الآيات مالم يجمع أحد من الأنبياء قبله ، ولم يعط أحد مثله ، فكان لذلك أوضحهم دلالة ، وأوسعهم رسالة.

(القرطبي)

قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي : صحبت الشافعي من مكة إلى مصر ، فكنت أستفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث .

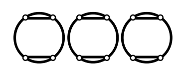
وقال أحمد بن حنبل : قال لنا الشافعي : أنتم أعلم بالحديث مني ، فإذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به.

(النهج الأسمى : محمد النجدي)

قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]

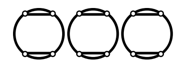
أن من جد واجتهد في طلب العلم الشرعي فإنه يحصل له من الهداية والمعونة علي تحصيل مطلوبه أمور إلهية خارجة عن مدرك إجتهاده وتيسر له أمر العلم ، فإن طلب العلم الشرعي من الجهاد في سبيل الله بل هو أحد نوعي الجهاد الذي لا يقوم به إلا خواص الخلق ، وهو الجهاد بالقول واللسان للكفار والمنافقين ، والجهاد علي تعليم أمور الدين وعلي رد نزاع المخالفين للحق ولو كانو مسلمين .

(السعدي)



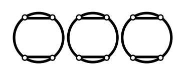
بل هل من المعقول أن يكون القرآن الذي أقسم الله به، وتمدح بالتكلم به، وجعله أعظم الكتب السماوية التي أنزلها سبحانه، وخص به أفضل البشرية محمداً - صلى الله عليه وسلم - ، وجعل حفظ ألفاظه خاصية أهل العلم، هل من المعقول أن تكون كل هذه الخصائص والشرف والعظمة للقرآن ويكون كتاباً اعتيادياً في حياتنا؟!

(الطريق إلى القرآن)



إن الدراسة النظامية أو عن طريق المشايخ إنما تفتح أبوابا للعلم مشرعة ، بينما القراءة الجادة هى التى تستكمل وتبنى الشخص بعد ذلك .

(قراءة القراءة)



قال الزرنوجى : وينبغى أن يستصحب دفترا على كل حال ليطالعه ، قيل : من لم يكن له دفتر فى كمه لم تثبت الحكمة فى قلبه .

(قراءة القراءة)

○○○

فمن أراد الله به خيرا ؛ فتح له باب الذل والانكسار ، ودوام اللجأ إلى الله – تعالى – والإفتقار إليه ، ورؤية عيوب نفسه وجهلها وظلمها وعدوانها ، ومشاهدة فضل ربه وإحسانه ، ورحمته ، وجوده ، وبره ، وغناه ، وحمده.

فالعارف سائر إلى الله – تعالى – بين هذين الجناحين ، لا يمكنه أن يسير إلا بهما ، فمتى فاته واحد منهما ، فهو كالطير الذي فقد أحد جناحيه.

(الوابل الصيب : ابن القيم)

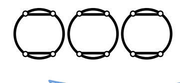
○○○

قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ "(مسلم : ٢٤٠)

قال العلامة الألباني – رحمه الله – : "والحديث صريح في أن من سمع بالنبي – صلى الله عليه وسلم – وما أرسل به بلغه ذلك على الوجه الذي أنزل الله عليه ثم لم يؤمن به أن مصيره إلى النار لا فرق في ذلك بين يهودي أو نصراني أو مجوسي أو لا ديني ".

(سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١ ص٢٤١)

○○○



نكتة دقيقة لابن القيم – رحمه الله – عن حقيقة التوبة : فلا يكون بمجرد الإقلاع والعزم والندم تائبا حتى يوجد منه العزم الجازم على فعل المأمور والإتيان به .

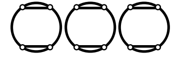
فإن حقيقة التوبة الرجوع إلى الله – تعالى – بالتزام فعل ما يحب وترك ما يكره ، فهى رجوع من مكروه إلى محبوب.

(مدارج السالكين)

بعض الشباب المتطلع للثقافة اليوم يتوهم أنه يعيش انفتاحا وتجديدا بين مجموعة من المنغلقين ، ولا يعلم أنه ضحية لمؤامرة سياسية كبرى تستهدف من خلال نوافذ مختلفة إعادة ترميم الإسلام لينسجم مع مصالح اللاعبين الكبار ، باعتبار ثقافة الغالب.

وأطرف ما في الأمر ؛ أن بعض هؤلاء الشباب ينعي على علماء ودعاة أهل السنة ضعف الوعي السياسي ، ولا يعلم أنه هو الذي يدار بخيوط السياسة من بعيد ، ويطبخ في قدر الهيمنة الغربية وهو لا يدري .

(سلطة الثقافة الغالبة : إبراهيم السكران)



فضحايا (الاستبداد السياسي) يغالون في مفهوم الطاعة السياسية فوق القدر الشرعي المأمور به، وينفرون من الاحتساب الولائي ، ويميلون للتفهم الشرعي لكل أمر سلطاني ، ويبحثون في النصوص الشرعية أو التراث الإسلامي لتبرير وتسويغ أوامرالمستبد حتى

لو كان بنوع من التطويع ، ويتحدثون عن المستبد بعبارات الانبهار والتفخيم ؟ وكل ذلك نتيجة (انهيارهم النفسي) أمام نفوذ المستبد السياسي.

(سلطة الثقافة الغالبةص ٢٨ : ابراهيم السكران)

⊖⊖⊖

وتجد ضحايا (المستبد السياسي) لو قلت لهم : أنتم تميلون لتطويع النصوص والتراث لأوامر المستبد السياسي ؛ لغضبوا عليك ، ورأوك جائرا ظالما في الحكم والتقييم ، ويرددون لك بأنهم لديهم نصوص وهم أقرب إلى الشريعة منك .

(سلطة الثقافة الغالبة : إبراهيم السكران)

⊖⊖⊖

نصيحتى أن يكثر المرء من قراءة كتب الرقائق باستمرار لتكون المعانى الإيمانية وحقائق الإيمان حاضرة لديه على الدوام .

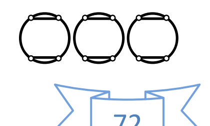
(د / هشام عبدالجواد الزهيرى)

⊖⊖⊖

فالمعنى المعتبر في العدل هو أن يستوفى كل أحد حقه وما يستحقه سواء اقتضى ذلك أن يتساوى مع غيره أو لا .

(سلطان العميري)

⊖⊖⊖



سليمان بن عبدالملك – خليفة المسلمين – يقول لابنه : هذا الذي رأيته – يا بني – ورأيت ذلنا بين يديه هو عطاء بن أبي رباح صاحب الفتيا في المسجد الحرام . ووارث عبدالله بن عباس في هذا المنصب الكبير .

ثم أردف يقول :

يا بني تعلموا العلم .

فبالعلم يشرف الوضيع .

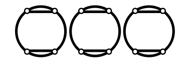
وينبه الخامل .

ويعلو الأرقاء على مراتب الملوك.

(صور من حياة التابعين : عبدالرحمن الباشا)

وتعتبر رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية فى اعتقاد أهل السنة ونقد مقالات الفرق الضالة – والتى استغرقت الاثنى عشر مجلدا الأولى من مجموع فتاويه– حلقة وصل مهمة فى تدوين اعتقاد أهل السنة ، إذ إنه قد جمع خلاصة كتابات من سبقه من السلف فى ذلك ، وعنه أخذ عامة من كتب فى اعتقاد أهل السنة من بعده .

(طريق الهداية : د/ محمد يسري إبراهيم)



ولقد تهت زمنا طويلا في طريق البحث عن الحق في الشأن الدعوي علي العموم ، حتي من الله بالهدى ، ولقد وجدت الهدى كل الهدى في كتاب الله .

(فريد الأنصاري)

◯◯◯

فعندما تدخل القلوب عالم القرآن تالية لآياته ، ومتلقية لرسالاته ، وتدرك أن المتكلم به إنما هو الله ، تنبهر بهذه الحقيقة الكبري وتنفتح لبصائرها أبواب القرآن مشاهدات من نور ، تهبها معرفة رفيعة بالله !فلا تملك آنئذ إلا السجود خاضعة بين يديه جل جلاله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [الإسراء: ١٠٧]

(فريد الأنصاري)

◯◯◯

فائدة حول شروط إقامة الحجة على الواقع في الكفر

" يشترط في الحجة أن تكون من الكتاب والسنة ، واضحة ، لا لبس فيها تقطع كل شبهة عند الرجل الذي يقام عليه الحجة. "

(شريف هزاع : العذر بالجهل)

◯◯◯

وإنما جعل طلب العلم من سبيل الله لأن به قوام الإسلام كما أن قوامه بالجهاد ، فقوام الدين بالعلم والجهاد ، ولهذا كان الجهاد نوعين:

الأول : جهاد باليد والسنان وهذا المشارك فيه كثير.

والثاني : الجهاد بالحجة والبيان وهذا جهاد الخاصة من اتباع الرسل وهو جهاد الائمة وهو افضل الجهادين لعظم منفعته وشدة مؤنته وكثرة اعدائه.

(إبن القيم : مفتاح دار السعادة)

فكل طائفة اعتقدت أن العلم ما معها وفرحت ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

و أكثر ما عندهم كلام وآراء وخرص ، والعلم وراء الكلام ، كما قال حماد بن زيد:

قلت لايوب: العلم اليوم أكثر أو فيما تقدم.

فقال : الكلام اليوم أكثر والعلم فيما تقدم أكثر.

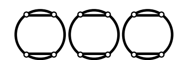
ففرق هذا الراسخ بين العلم والكلام ، فالكتب كثيرة جدا والكلام والجدال والمقدرات الذهنية كثيرة والعلم بمعزل عن أكثرها.

(ابن القيم : الفوائد)

﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]

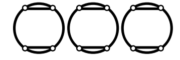
فأخبر سبحانه أن من عشا عن ذكره – وهو كتابه الذي أنزله على رسوله – وعمى عنه ، وعشت بصيرته عن فهمه وتدبره ومعرفة مراد الله منه = قيض الله له شيطانا عقوبة له بإعراضه عن كتابه ، فهو قرينه الذي لا يفارقه في الإقامة ولا في المسير ، ومولاه وعشيره الذي هو بئس المولى وبئس العشير.

(ابن القيم : الداء والدواء ص٢٢٣)



وأجمع أهل العلم من أهل الفقه والأثر في جميع الأمصار فيما علمت على قبول خبر الواحد العدل ، وإيجاب العمل به إذا ثبت ولم ينسخه غيره من أثر أو إجماع ، على هذا جميع الفقهاء في كل عصر من لدن الصحابة إلى يومنا هذا إلا الخوارج وطوائف من أهل البدع شرذمة لا تعد خلافا .

(الإمام ابن عبدالبر : التمهيد)



فإن الكمال الإنساني مداره على أصلين :

– معرفة الحق من الباطل .

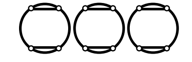
– وإيثاره عليه .

وما تفاوتت منازل الخلق عند الله – تعالى – في الدنيا والآخرة إلا بقدر تفاوت منازلهم في هذين الأمرين ، وهما الذان أثنى الله سبحانه على أنبيائه بهما في قوله تعالى : ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص: ٤٥] {الأيدى} القوى في تنفيذ الحق ، {الأبصار } البصائر في الدين ، فوصفهم بكمال إدراك الحق وكمال تنفيذه.

(الداء والدواء : ابن القيم)

" وكذلك ما يحدثه بعض الناس ، إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام ، وإما محبة للنبي – صلى الله عليه وسلم – وتعظيما ، والله قد يثيبهم على هذه المحبة والإجتهاد ، لا على البدع من اتخاذ مولد النبي عيدا ، مع اختلاف الناس في مولده ، فإن هذا لم يفعله السلف ، مع قيام المقتضي له وعدم المانع منه لو كان خيرا ، ولو كان هذا خيرا محضا ، أو راجحا لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا ، فإنهم كانوا أشد محبة لرسول الله –صلى الله عليه وسلم –، وتعظيما له منا ، وهم على الخير أحرص. وإنما كمال محبته وتعظيمه في متابعته وطاعته واتباع أمره.

(مختصر اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية : ناصر العقل)



فطاعة الله – تعالى – بمخالفة الشهوات مصقلة للقلب ، ومعاصيه مسودات له ، فمن أقبل على المعاصي ؛ اسود قلبه ، ومن أتبع السيئة الحسنة ، ومحا أثرها ؛ لم يظلم قلبه ، و لكن ينقص نوره ، كالمرآة التى يتنفس فيها ثم تمسح ، ويتنفس ثم تمسح ، فإنها لا تخلو عن كدورة.

(أبو حامد الغزالي)

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢] فهو شفاء القلوب من داء الجهل والريب ، فلم ينزل الله سبحانه من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أنجع في إزالة الداء من القرآن !.

(ابن القيم)

باب فيمن استغني بمجالسة كتبه عن مخالطة الناس

عن نعيم بن حماد قال :كان ابن المبارك يكثر من الجلوس في بيته ، فقيل له : ألا تستوحش ؟

فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبي واصحابه. اه

يقصد كتب السنة

قيل لرجل : من يؤنسك ؟

فضرب بيده إلى كتبه ، وقال : هذه .

فقيل : من الناس ؟ فقال : الذين فيها .

(المشوق إلى القراءة)

قال شيخ الإسلام بن تيمية – رحمه الله – : ربما طالعت فى الآية الواحدة نحو مائة تفسير ، ثم أسأل الله الفهم ، وأقول : يا معلم إبراهيم علمني ، كنت أذهب للمساجد المهجورة ونحوها وأمرغ وجهي في التراب ، وأسأل الله – تعالى – وأقول : يا معلم إبراهيم فهمني .

(العقود الدرية فى سيرة شيخ الإسلام)

إن الصلاة في جوف الليل الآخر لا يعدلها أى صلاة ؛ إنها الوقود لصحة القلب وحياته ، فهى المنطلق والأساس فى كل ما يقال فى تزكية القلب وتحقيق النجاح فى الحياة ، بدونها يصبح القلب ضعيفا لايمكنه القيام بما أنيط به من واجبات عظام ومهام ثقال .

إن ترك الصلاة فى جوف الليل هو من أعظم الأسباب فيما أصاب الناس من وهن وضعف وانحراف ؛ لماذا ؟!

لأنهم بهذا أضعفوا قلوبهم وتبعها كل ضعف .

(د/ خالد اللاحم : مفاتح إقامة الصلاة)

⭘⭘⭘

وليعلم أنه ليس أحد من الأئمة -المقبولين عند الأمة قبولا عاما- يتعمد مخالفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في شيء من سننه ، دقيق ولا جليل ؛ فإنهم متفقون اتفاقا يقينا على وجوب اتباع الرسول ، وعلى أن كل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

(شيخ الإسلام ابن تيمية : رفع الملام عن الأئمة الأعلام)

⭘⭘⭘

دع القاريء المجود يقرأ القرآن يرتله حق ترتيله ، نازلا بنفسه على هوى القرآن ، وليس نازلا بالقرآن إلى هوى نفسه !

(العلامة الشيخ محمد عبدالله دراز)

⭘⭘⭘

فوائد من شرح الشيخ الصعقوب لكتاب التوحيد

فإن أهل العلم يقررون أن تحقيق الشهادتين يكوم بأمور ثلاثة :

١ – ترك الشرك صغيره وكبيره ، وهذا أهم الأمور التي يحقق بها المسلم توحيده

٢- اجتناب البدع كلها.

٣- ترك الذنوب والمعاصي

معلوم أنه حينما يثني الله على عبد من عباده ، فإن المقصود من ذلك أمران :

١- محبه الذي أثنى الله عليه .

٢- الندب إلى الإقتداء بالصفات التي أثنى عليه بها.

قال بعض السلف : من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ، فليقل : ماشاء الله لا قوة إلا بالله.

قوله : "والنبي وليس معه أحد" : فى هذا أعظم عزاء للدعاة إلى الله حين لم يستجب لهم الناس أو قل المستجيبون ، فلهم أسوة بالأنبياء مادام منهجهم سليما .

قوله : (الرهط) الجماعة دون العشرة.

قوله : (فخاض الناس فى أولئك) : أى تباحثوا وتناقشوا فى هؤلاء السبعين ألفا بأي شيء وصفة نالوا هذه الدرجة والمنزلة.

وفيه إباحة المناظرة في أمور العلم ، ولو كان بغير علم مادام أنه لم يجزم فيه بيقين .

وقد ورد عند مسلم :(لا يرقون) وهى خطأ من وجهين :

١- من جهة الإسناد : حيث إنها شاذة تفرد بها سعيد بن منصور عن هشيم ، ورواه عن هشيم جماعة غير سعيد ، ولم يذكروا هذه اللفظة.

٢- من جهة المتن والمعنى : من فعله ، فإن معناها أنهم لا يرقون أنفسهم ولا غيرهم ، وهذا خلاف ما ثبت عن النبي من فعله ، فإنه كان يرقي نفسه ومن حوله ، حيث قال : (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) ، (لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك) .

قوله (ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة) : أما القول بأنه منافق فهذا لا يصح ، لأنه قل أن يصدر هذا السؤال إلا عن قصد صحيح.

والمقصود أن الذنوب والمعاصي سلاح ومدد يمد بها العبد أعداءه ، يعينهم بها على نفسه ! ، فيقاتلونه بسلاحه ، ويكون معهم على نفسه ، وهذا غاية الجهل .

(ابن القيم : الداء والدواء ص ٢٤٢)

ومن عقوباتها – أي : المعاصي- : انها تنسي العبد نفسه ، فإذا نسى نفسه أهملها وأفسدها وأهلكها .

فإن قيل : كيف ينسى العبد نفسه ؟ ، وإذا نسى نفسه ، فأي شيء يذكر ؟ ما معنى نسيانه نفسه ؟

قيل : نعم، ينسى نفسه أعظم نسيان ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر: ١٩]

فلما نسوا ربهم سبحانه نسيهم وأنساهم أنفسهم كما قال : ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]

فعاقب سبحانه من نسيه بعقوبتين :

إحداهما : أنه سبحانه نسيه ، والثانية : أنه أنساه نفسه.

ونسيانه للعبد : إهماله ، وتركه ، وتخله عنه ، وإضاعته ؛ فالهلاك أدنى إليه من اليد للفم !.

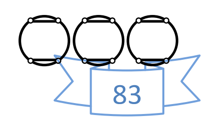
(ابن القيم : الداء والدواء ص٢٤٤)

وأيضا ينسيه أمراض نفسه وقلبه وآلامها ، فلا يخطر بقلبه مداوتها ،ولا السعي في إزالة عللها وأمراضها التي تؤول به إلى التلف ، ولا يشعر بمرضه ، ولا يخطر بباله مداواته ، وهذا من أعظم العقوبة العامة والخاصة .

(ابن القيم : الداء والدواء)

قال بعض السلف : إن هذه القلوب جوالة ، فمنها ما يجول حول العرش ! ومنها ما يجول حول الحش !

(الداء والدواء ص٢٧٥)



اعلم أن من صدق الله ؛ نجا ، ومن أشفق على دينه ؛ سلم من الردى ،

ومن زهد في الدنيا ؛ قرت عيناه بما يرى من ثواب الله – تعالى – غدا !

(الشافعي)

قال ثابت البناني:"كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة "

وما قاله ثابت البناني حق ، فقف عند الباب حتى يفتح لك ؛ إن كنت تدرك عظمة ما تطلب فإنه متى فتح لك ستدخل عالم لا تستطيع الكلمات أن تصفه ولا العبارات أن تصور حقيقته !

(د/ خالد اللاحم : مفاتح تدبر القرآن)

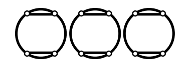
وأما ادعائهم المجاز في الإستواء وقولهم في تأويل استوى : استولى ، فـلا معنى له لأنه غير ظاهر في اللغة ، ومعنى الإستيلاء في اللغة المغالبة ، والله لايغالبه أحد ، وهو الواحد الصمد .

(اجتماع الجيوش الإسلامية : ابن القيم)

والاستعاذة هى الالتجاء إلى الله – تعالى – والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر ،

والعياذة تكون لدفع الشر ، واللياذ يكون لطلب جلب الخير .

(المصباح المنير تهذيب تفسير ابن كثير)



وجماع الأعذار التي يترك الإمام العمل بالحديث لأجلها ثلاثة أصناف :

أحدها : عدم اعتقاده أن النبي قاله.

الثانـــــي : عدم اعتقاده أنه أراد تلك المسألة بذلك القول .

الثالث : اعتقاده أن ذلك الحكم منسوخ .

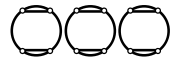
وهذه الأصناف الثلاثة تتفرع إلى أسباب متعددة. اه

(شيخ الإسلام ابن تيمية : رفع الملام عن الأئمة الأعلام)

﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود: ١٢٣]

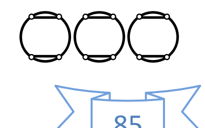
فإن التوكل والإستعانة هي من عبادة الله ؛ لكن خصت بالذكر ليقصدها المتعبد بخصوصها ؛ فإنها هي العون على سائر أنواع العبادة ، إذ هو سبحانه لا يعبد إلا بمعونته.

(شيخ الإسلام ابن تيمية : العبودية)



ومن كان مستوحشا مع الله بمعصيته إياه فى هذه الدار فوحشته معه في البرزخ، ويوم المعاد أعظم وأشد ، ومن قرت عينه به فى الحياة الدنيا قرت عينه به يوم لقائه عند الموت ويوم البعث ، فيموت العبد على ما عاش عليه، ويبعث على ما مات عليه.

(ابن القيم)



إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري ، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة أة مناظرة ، وبصري عن مطالعة ، أعملت فكري في حال راحتي وأنا منطرح ، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره ، وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عمر الثمانين أشد مما كنت أجده وانا ابن عشرين سنة .

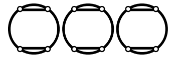
(ابن عقيل الحنبلي)

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]

وتخصيص الملك بيوم الدين لا ينفيه عما عداه ، لأنه قد تقدم الإخبار بأنه رب العالمين وذلك عام في الدنيا والآخرة .

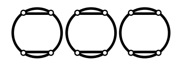
وإنما أضيف إلى يوم الدين لأنه لا يدعي أحد هنالك شيئا ، ولا يتكلم أحد إلا بإذنه .

(المصباح المنير تهذيب تفسير ابن كثير)



وما أوتى عبد بعد الإيمان أفضل من الفهم عن الله ورسوله ، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

(ابن القيم)



سمى العقل عقلا ؛ لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك ، أي : يحبسه ، فالعاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها .

(إدارة الذات عند السلف)

❍❍❍

دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وعليه جبة صوف ، فقال له قتيبة : ما دعاك إلى مدرعة الصوف؟ ، فسكت .

فقال : أكلمك ولا تجبني !!

فقال أكره: أكره أن أقول زهدا فأزكي نفسي أو فقرا فأشكو ربي .

(إدارة الذات عند السلف)

❍❍❍

إن الحركة الإسلامية ، حين تقرر برنامجا تربويا ، تكون مادته هى كتب فلان ، أو أذواق فلان ، أو أوراده ، باعتبارها المنبع الأساس ، والمعتمد الأول فى بناء الصف الإسلامية ، تكون أضفت عليها أنواعا من القداسة الشعورية لدى المتربين ، من حيث تدري أو لا تدري .

وينتج عن ذلك مرض تربوي خطير يتمثل فى نشأة جيل من الملتزمين بالإسلام ، ليس كما هو فى مصادره بالضرورة ، ولكن كما فهمه المفكر الفلاني ، أو كما تذوقه الشيخ العلاني !

(فريد الأنصاري نقلا عن : إلى الدعاة أين أنتم من الشباب:محمد درويش)

لابد من التأكيد على أن تحرير مذهب أى عالم لابد فيه من جمع كل أقواله ودراستها مجتمعة ، وتحديد مجملها من مفصلها و واضحها من غامضها ، ولابد من اعتبار تطبيقاته العملية فهى من أقوى ما يساعد على تحرير مذهبه

(سلطان العميري : إشكالية الإعذار بالجهل في البحث العقدى)

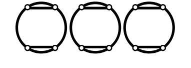
والاضطراب الواقع فى باب التكفير يرجع إلى أسباب أهمها سببان:

الأول : الإضطراب فى ضبط الأمور المكفرة وتحديد مناطاتها .

والثاني : الإضطراب فى ضبط شروط تكفير المعين وضوابطه .

وانزياح ذلك كله إنما يكون بتحرير المناطات الحقيقية التى تحدد ما يدخل فى دائرة المكفرات وما لا يدخل ، وبضبط شروط التكفير وضوابطه التى يمكن التحقق من خلالها من حال المعين الواقع فيما هو كفر.

(سلطان العميري : إشكالية الإعذار بالجهل)

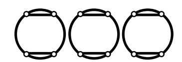


المبتديء : هو الذى ابتدأ فى ذلك العلم ولم يصل إلى حالة يستقل فيها بتصوير المسائل.

فإن بلغ إلى حالة يستقل فيها بتصوير مسائل ذلك العلم فهو المتوسط ، وإن استقل بالتصوير واستحضر غالب أحكام ذلك العلم وأمكنه إقامة الأدلة عليها فهو المنتهى .

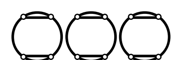
قاله البلقينى أخذا من كلام النووى فى المجموع.

(فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان : شهاب الدين الرملى)



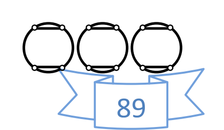
لن تستفيد من قراءتك الفكرية إذا كان تحصيلك الشرعى ضعيفا ؛ لأن العلم الشرعى هو المعيار ، فمن فحص المواد بـلا معيار لم ينتفع بحصه.

(الشيخ : إبراهيم السكران)



حينما يتلقى الطلبة عن شيخهم فى مطالع تعليمهم ونشأتهم ، يأخذون اجتهاداته وترجيحاته مأخذ التسليم ؛ لأنه ليس عندهم تأهل علمى للبحث والتحرى والمراجعة والتصحيح والتحقيق ، ولأن شخصيته الآسرة وعلمه وحماسه وقيادته تغريهم ، فهم منتمون إليه ،متشبعون بحبه ، يرونه نمطا فريدا ، وينظرون إلى العلم من خلاله !

(سلمان العودة : كيف نختلف)



لكن ليس وجود الخلاف بين العلماء دليلا يحتج به في تسويغ الأخذ بقول من الأقوال ؛ فإن الخلاف لا يعنى أن تتخير من أقوال العلماء ما تشاء ، إلا أن تكون المسألة متكافئة الأدلة ، فيكون الاختيار أحد وجوه الخروج من المسألة.

(سلمان العودة :كيف نختلف)

قال العلماء : ووجه كونها (أى : سورة الإخلاص) تعدل ثلث القرآن :

أن مباحث القرآن ثلاثة أقسام :

الأول : خبر عن الله مثل : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

الثانـي : خبر عن المخلوقات :كالإخبار عن الأمم السابقة.

الثالث : أحكام مثل : ﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأنعام: ٧٢]

وهذا أحسن ما قيل فى كونها تعدل ثلث القرآن.

(ابن عثيمين ، بتصرف يسير جدا)

لنا جلسـاء ما نمـل حـديثـهم :: ألباء مأمونون غيبا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم ما مضى :: وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا

بـلا فتنـة تخشى ولا سوء عشرة :: ولا نتقى منهم لسانا ولا يدا

فإن قلت أموات فما أنت كاذبا :: وإن قلت أحياء فلست مفندا

(ابن الاعرابى)

والعجب كل العجب من غفلة من لحظاته معدودة عليه ، وكل نفس من أنفاسه لا قيمة له ، وإذا ذهب لم يرجع إليه ، فمطايا الليل والنهار تسرع به ، ولا يتفكر إلى أين يحمل ، ويسار به أعظم من سير البريد ، ولا يدري إلى أي الدارين ينقل !

(حادي الأرواح : ابن القيم)

وكان شجاع الكرماني يقول : من عمر ظاهره باتباع السنة ، وباطنه بدوام المراقبة ، وغض بصره عن المحارم ، و كف نفسه عن الشهوات ، واغتذى بالحلال = لم تخطىء له فراسته .

وكان شجاع هذا لا تخطىء له فراسة .

(ابن القيم : الداء والدواء)

فائدة فى طرق إثبات الصفات لله عز وجل :

الطريق الأول : دلالة الأسماء عليها لأن كل اسم متضمن لصفة .

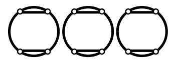
الطريق الثانى : أن ينص على الصفة ، مثل الوجه واليدين .

الطريق الثالث : أن تؤخذ من الفعل ، مثل المتكلم فنأخذها من قوله تعالى :﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

(باختصار من شرح العقيدة الواسطية ص ٩٤ : ابن عثيمين).

وكان السلف يدرسون ويتلقون العلم طول النهار وقسطا كبيرا من الليل ، وكان من جليل مزاياهم قراءة كتاب واحد مرات وكرات ، لإتقان الكتاب المقروء وضبطه وللتثبت فى أمور العلم وأخذ الحيطة بشأنه.

(عبد الفتاح أبو غدة)



عشر نصائح لإخوانى بخصوص معرض القاهرة

١- اشتر الكتب المهمة التى تنفعك وتحتاجها هذا العام ولا تجدها فى غير المعرض واجعل لها الأولوية وما دون ذلك لا تستنزف فيه مالك.

٢- اقصد المكتبات التى تهمك اولا لئلا تنفد نسخ الكتاب لاسيما دور النشر التى تدعم الكتب.

٣- اسأل متخصص فى الفن الذى تريد شراء الكتب فيه.

٤- دون أسماء الكتب التى لفتت نظرك للبحث عنها لاحقا.

٥- اهتم بالكتب الأصول والتى تغنى عن غيرها أولا.

٦- لا تهتم بشراء كتب مشاهير الفيس وأصدقائك ؛ غالبا ستنفد أموالك قبل شراء قائمة الكتب المهمة .

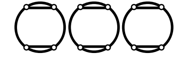
٧- اجعل معك نونة تضع فيها أسماء الكتب التى تنوى شراءها ولا تشتر شيئا آخر إلا بعد شراء ما فيها .

٨- اهتم باختيار أفضل الطبعات للكتب المهمة المراد شراؤها ؛ وذلك بسؤال أهل الخبرة.

٩- حافظ على وقتك لا تضيعه فيما لا فائدة فيه.

١٠- وقبل كل هذا انو بهذا العمل نية تؤجر عليها .

نفعنى الله واياكم



الله

حى لا يموت ، قيوم لا ينام ، عليم لا يخفى عليه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ، بصير يرى دبيب النملة السوداء ، على الصخرة الصماء ، فى الليلة الظلماء ،

سميع يسمع ضجيج الاصوات ، باختلاف اللغات ، على تفنن الحاجات ،تمت كلماته صدقا وعدلا .

(مدارج السالكين ص ٩٥ : ابن القيم)

قام رجل إلى ابن المبارك فقال : يا أبا عبدالرحمن فى أى شىء اجعل فضل يومى ، فى تعلم القرآن ، أو فى طلب العلم ؟

فقال : هل تقرا من القرآن ما تقيم به صلاتك ؟ قال : نعم قال : فاجعله فى طلب العلم الذى يعرف به القرآن.

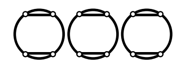
(حلية الأولياء : نقلا من المشوق إلى القرآن)

طالب العلم مهما غلبته نفسه لا ينبغى أن ينقطع عن ثوابت العمل اليومية ، والتى هى بمثابة زاده الروحى ، أعنى : القرآن ،والصلاة ، والذكر ، والدعاء ، وتذاكر كلام النبى – صلى الله عليه وسلم – وسيرته وسيرة أصحابه ، وتربية النفس على مكارم الأخلاق.

(السبل المرضية : الشيخ أحمد سالم)

شرط إجزاء الإستنجاء بالحجر أن لا يجف الخارج النجس ولا ينتقل عن محل خروجه ، ولا يطرأ عليه نجس آخر أجنبى عنه ،فإن انتفى شرط من ذلك تعين الماء .

(شرح الغزى على متن ابى شجاع)

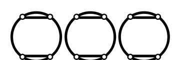


{ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين } العنكبوت

قال ابن القيم :

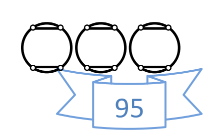
(علق سبحانه الهداية بالجهاد ، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادا ، وأفرض الجهاد جهاد النفس ، وجهاد الهوى ، وجهاد الشيطان ، وجهاد الدنيا ، فمن جاهد هذه الأربعة فى الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى الجنة)

(الفوائد)



وتعتبر رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية فى اعتقاد أهل السنة ونقد مقالات الفرق الضالة – والتى استغرقت الاثنى عشر مجلدا الأولى من مجموع فتاويه– حلقة وصل مهمة فى تدوين اعتقاد أهل السنة ، إذ إنه قد جمع خلاصة كتابات من سبقه من السلف فى ذلك ، وعنه أخذ عامة من كتب فى اعتقاد أهل السنة من بعده .

(طريق الهداية : د/ محمد يسري إبراهيم)



ولا تستصعب طريقهم فالمعين قادر ، تعرض لمن أعطاهم ، وسل فمولاك مولاهم ، رب كنز وقع به فقير ، ورب فضل فاز به صغير ، علم الخضر ما خفى عن موسى ، وكشف لسليمان ما خفى عن داوود .

(ابن الجوزى : المدهش)

فالشاب الذى فى السنوات الذهبية للتحصيل العلمى يفترض أن يكون انكبابه وتركيزه الأساس على استثمار هذه اللحظات التى تشكل ثروة ثمينة لا تتكرر ، لا من حيث القوة وقلة الموانع الصحية ، ولا من حيث صفاء الذهن وقلة الأعباء الاجتماعية ، ولا من حيث النشاط النفسى وفوران الهمة ، بما يعنى أن زهرة وقتخ فى هذه المرحلة الذهبية للتحصيل العلمى والتزكية الإيمانية ، وأما فضول وقته وهوامشه فيطلع فيها على مجملات الواقع الفكرى والسياسى.

(الماجريات : إبراهيم السكران)

أسباب زيادة الإيمان :

الأول : معرفة الله – تعالى – بأسمائه وصفاته .

الثـــانـى : النظر فى آيات الله الكونية والشرعية .

الثالث : كثرة الطاعات وإحسانها .

الـرابــع : ترك المعصية تقربا إلى الله – عزوجل – .

(ابن عثيمين)

ثم يأتى رجل فى هذا العصر ، ليس عنده من العلم شيء، ويقول :أذان الجمعة الأول بدعة ؛ لأنه ليس معروفا على عهد الرسول ، ويجب أن نقتصر على الأذان الثانى فقط !

فنقول له : إن سنة عثمان –رضى الله عنه– متبعة إذا لم تخالف سنة رسول الله – صلى الله وسلم – ، ولم يقل أحد من الصحابة الذين هم أعلم منك وأغير على دين الله بمعارضته ، وهو من الخلفاء الراشديين المهديين ، الذين أمر الرسول باتباعهم.

(ابن عثيمين : شرح الواسطية ص ٥٠١)

لابد للعبد من أربعة أشياء :

العلم والعمل والإخلاص والخوف .

فيعلم الطريق أولا ، وإلا فهو أعمى .

ثم يعمل بعلمه ثانيا ، وإلا فهو محجوب .

قم يخلص العمل ثالثا ، وإلا فهو مغبون .

ثم لا يزال يخاف ويحذر من الآفات ، وإلا فهو مغرور ، فإن الأعمال بخواتيمها ، وما يدرى بم يختم له .

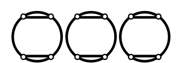
(ابو حامد الغزالى)

أنزل الله القرآن كتاب هداية ورحمة ، ونورا وضياء ، أخرج الله به البشرية من جاهلية مستحكمة ، وضلالة عمياء ، كتاب ختمت به الكتب المنزلة ، فهو ينبوع الحكمة ، و آية الرسالة ، ونور الأبصار و البصائر ، ولا طريق إلى الله سواه ولا نجاة بغيره.

(الشاطبى)

لاشك أن متابعة الكتاب والسنة فى اللفظ والمعنى أكمل من متابعتها فى المعنى دون اللفظ ، ويكون ذلك باعتماد ألفاظ ومصطلحات الكتاب والسنة عند تقرير مسائل الإعتقاد وأصول الدين ، والتعبير بها عن المعانى الشرعية ، وفق لغة القرآن وبيان الرسول – صلى الله عليه وسلم – .

(طريق الهداية : د/ محمد يسري إبراهيم)

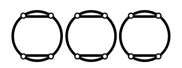


ومن عجائب ابن آدم أنه قد يتذمر من ضيق الوقت ، وينوح من الالتزامات والانشغالات ؛ ثم إذا خلا بنفسه أطعم وقته مسبعة الماجريات ..!

(الماجريات : إبراهيم السكران)

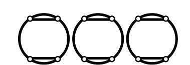
ونرى كثيرا من الإخوة الذين عندهم هذه الصحوة اندفعوا بالعاطفة الدينية الإسلامية ولا شك أن هذا خير ، وإذا لم تكن هناك حرارة وعاطفة فلن يكون إقدام ، ولكن العاطفة لا تكفى وحدها ؛ بل لابد من العلم الذى يسير عليه الإنسان فى عمله ودعوته ، ولهذا قال النبى عليه الصلاة والسلام : " بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً"(البخاري : ٣٤٦١) ولا يمكن أن نبلغ عنه إلا ما علمناه من شريعته ؛ لأن قوله (بلغوا عنى) معناه : أنه أنابنا منابه بأن نبلغ ما صدر منه .

(ابن عثيمين : الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات)



اعلم انه ينبغى لمن بلغه شىء فى فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله ، ولا ينبغى له أن يتركه مطلقا بل يأتى بما تيسر منه ، لقول النبى – صلى الله عليه وسلم – فى الحديث المتفق على صحته : " إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ "

(الأذكار : الإمام النووى)

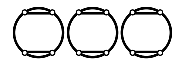


ثم إن القلب يعرض له مرضان عظيمان ، إن لم يتدراكهما العبد ، تراميا به إلى التلف ولابد ؛ وهما : الرياء ، والكبر .

- فدواء الرياء ب ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾

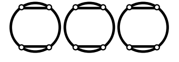
- ودواء الكبر ب﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

(ابن القيم : مدارج السالكين)



ذكر أبو الحسن بن العطار أن الشيخ محيي الدين – أي : النووي – ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على مشايخه شرحا وتصحيحا، درسين فى (الوسيط)، ودرسا في (المهذب)، ودرسا في (الجمع بين الصحيحين)، ودرسا في (صحيح مسلم)، ودرسا في (اللمع) لابن جني ، ودرسا فى (إصلاح المنطق) ، ودرسا فى التصريف ، ودرسا في أصول الفقه ، ودرسا في أسماء الرجال ، ودرسا في أصول الدين .

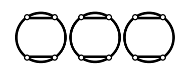
(تذكرة الحفاظ : الذهبي)



فإن المعرض عما بعث الله – تعالى – به محمدا – صلى الله عليه وسلم – من الهدى ودين الحق يتقلب فى خمس ظلمات :

قوله ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة ، ومخرجه ظلمة ومصيره إلى الظلمة .

(ابن القيم)



وأما ادعائهم المجاز في الإستواء وقولهم في تأويل استوى : استولى ، فلا معنى له لأنه غير ظاهر في اللغة ، ومعنى الاستيلاء في اللغة المغالبة ، والله لا يغالبه أحد ، وهو الواحد الصمد .

(اجتماع الجيوش الإسلامية : ابن القيم)

تفقه فإن العلم أفضل قائد :: إلى البر والتقوى وأعدل قاصد

وكن مستفيدا كل يوم زيادة :: من الفقه واسبح فى بحور الفوائد

فإن فقيها واحـدا متورعـا :: أشد على الشيطان من ألف عابد

استغن عن من شئت تكن نظيره .

احسن لمن شئت تكن أميره .

احتج لمن شئت تكن أسيره .

(ابن تيمية)